إرث خوفو

الكتاب: إرث خوفو

المؤلف: محمد عبدالمنعم

الغلاف: حسن العربي

تدقيق لُغوي: عبدالعليم منا

نسيق داخلي: عبدالعليم منا

الطبعة الأولى: ٢٠٢١

رقم الإيداع: ٤٩١٤٧/٢٠٢١

الترقيم الدولي:٩٧٨/٢٤٦٠/٥٦٧٤/٤١٢٠/٤

المدير العام: مروة المصري

التليفون: 01100528522

لمراسلة الدار: darnebogh@gmail.com

الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن وجهة نظر الكاتب ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الدار.

جميع الحقوق محفوظة ©

نبوغ للنشر والتوزيع

إرث خوفو

رواية

محمد عبدالمنعم

دار نبـــوغ للنشر والتوزيع

الإهداء

إهداء إلى من كان له الفضل في بدايتي لعملي هذا.

محمد عبدالمنعم

المقدمة

لم أكن يومًا أتوقع أن يحدث كل هذا مع أن حياتي كانت أبسط من كل ذلك، ولكن تغير كل شيء برؤيتي، لذلك الصندوق أنني لن أتحدث كثيرًا، لأن القصة أكبر من أن تُلخص في جملتين...

لذا دعوني ابدأ سريعًا .....

حصل كل شيء فجأة فقد وجدت نفسي معلق في السماء وأرى أرض المعركة وأشعر بأظافره تقبض على كتفي، وسمعت صوت جندي يصرخ ويقول :

لقد أخذه الطائرون!

فحاولت أن ألوح بسيفي حتى يفلتني ولكن تذكرت أنني على ارتفاع أكثر من ٢٠٠ متر فهكذا سأعجل من موتى واستسلمت لما سيحدث ولكن كل ما جعلني أشعر بالحزن هم هؤلاء الجنود الذين وضعوا أنفسهم في الموت من أجل حمايتي وذهبت أرواحهم بلا فائدة، فقد تم أخذي ومن الطبيعي أن يشعر المرء بالحزن على حاله ولكن لما أحزن فقد تم أخذي من مجهول إلى مجهول فلا أعلم من على صواب.

ظللت هكذا أكثر من ساعتين وكان كتفي قد تمذق حتى وجت أمامي من بعيد مبنى مضيئ لم أتبين معالمه حتى اقتربنا منه نعم أعلمه أنه ما كنت أتمنى أن أزوره وأراه وارى تلك العظمة التي يتكلم عنها العالم كله نعم أنها أعمدته وجدرانه كما وصفتها الكتب أنها أكثر جمالا مما وصفته تلك الكتب بل لا تضاهيها نعم أنها عظمه الفراعنة لم يسبقهم أحد ولم

يصل إلى مستواهم أحد حتى الآن إنه معبد الكرنك أو سلسلة معابد الكرنك نظرت إليه من كل اتجه أنه :

على ما أتذكر فانه بجانب قرية تسمي قرية الكرنك وهذا هو سبب تسميتها وإنه ليس معبد واحد بل هو سلسلة معابد تم بنائها على مر العصور بداء بنائها في الدولة الوسطى واستمر البناء فيها وفي معابدها كل ملك يبني معبد ويبذل كل ما في وسعه حتى يجعله أجل من سابقيه حتى أن تلك المنطقة امتلأت بالمعابد لدرجة أن بعض الملوك ازالوا معابد سابقيهم ليبنوا معابدهم مكانها واستمر البناء حتى عصر البطالمة وبنيه هذه المعابد لعباده الإله أمون وزوجته موت وابنه خونسو قر

ات لها تفاصيل كثيرة ولكن كنت أود أن أصفها بنفسي ولكن كنت سآتي كسائح وليس كمختطف يا لا سخرية القدر وبينما أنا مشغول في أفكاري كان قد أنزلني الطائرون وسلموني لأحد الجنود على البوابة وانطلق أحد الجنود الذين كانوا بجانبه إلى المعبد من الداخل لكي يخبرهم بانني قد وصلت وسرنا داخل المعبد في طريق مملوء بتماثل على الجانبين جسمها جسم أسد ورأسها رأس كباش إنه طريق الكباش

المشهور بها معبد الكرنك وما شغل بالي أن هؤلاء الجن على هياه البشر أيضًا مثل سليمان والجنود الآخرون رغم أن سليمان قالي لي أنهم هم من يتشكلون لنا هكذا حتى لا نفزع ومن المفترض أن هؤلاء هم الاشرار أي ليس يجب أن يظهروا لي بأشكال البشر حتى الطائرون تبين لي شكلهم عندما انزلوني هنا شخص عادي له اجنحه فقط لا افهم قلت في بالي ليس هذا الوقت لهذه التساؤلات يجب أن اركز ماذا سوف يحصل لي انتبهت أننا انعطفنا إلى اليمين ودخلنا معبد من المعابد كان المكان ملئ بالمشاعل على الجدران موضحه كل النقوش على الجدران وكان في منتصف الغرفة شخص يجلس على كرسي غريب الشكل عليه نقوش غريبه ومخيفه نوعا ما كان ينظر لي وجدته يبتسم ثم اتجه إلى وهو يقول :

استخفوا بنا كثيرا لما يظنوا أننا سوف نسعى لأخذك منهم رغم أنهم يعلمون أننا نعلم من أنت وما هو شكلك مغفلون هكذا ذهبت أعظم مخاوفنا بإمساكنا بك قبل مقابلتهم فأنت كنت ملازهم بما تملك.

ثم امر الجندي الذي كان معي بان يضعني في السجن ويضع على حراسه مشدده وصدر منه ضحكه مخيفه تشبه تلك الضحكة التي يفعلها الشرير

في معظم الافلام عندما ينتصر لا أعلم لماذا جاء هذا في بالي في تلك اللحظة ولكني ضحكت أخذني الجندي وخرجنا من المعبد ذهبنا إلى غرفه لم تكن بعيده وادخلني واغلق بإحكام ووقف أمامه نظرت حولي أنها تشبه المعبد الذي كنا فيه نقوش ومشاعل ولا يوجد شيء آخر أخذت تساؤلات تجول في رائسي فأنا لا افهم ماذا يحدث لي هل هو حلم؟ ما هذا المكان الغريب؟ كاد رائسي أن ينفجر فجلست واركنت ظهري للحائط وأخذت ارتب في ما حدث واحاول أن استنتج شيء لقد بدا كل هذا عندما اعطاني جدي الصندوق وفتحته وظهر لي الخاتم والبردية وعلمت أنني وريث خوفو ثم ذهبت للنوم لاستيقظ وأنا في هذا العالم لأرى ملابسي الفرعونية وأرى سليمان والجنود وأعلم حقيقته وأنهم ينتظروني ثم يهاجمنا هؤلاء الجنود الذين اختطفوني وأخذني الطائرون وقابلت ذلك الشخص وما أخبرني به ولفت نظري تلك الكلمة الأخيرة (ما أملك) ما الذي أملكه فأنا لم اكن أملك شيء يخيفهم وأتيت إلى هنا بدون شيء غير ذلك الخاتم الذي وجدته في الصندوق أجل أنه الخاتم فهو اداه الملك ولكن ماذا يفعل لماذا يخافون منه فخلعت الخاتم وأخذت انظر إليه أنه جميل جدا لونه ذهبي براق ونقوشه جميله

أيضًا فأخذت اقربه وأرى ما به فوجدت بداخله بعض النقوش الفرعونية فأمعنت النظر لأفسر معناها أنها اسم شيء أو شخص ولكن لا أستطيع أن انطق بها ..

(أمينوس) في اللحظة التي نطقت فيها الكلمة صحيحة ظهري لي طفل صغير لا ليس طفل أنه رجل قزم انتفضت من مكاني خوفا كيف ظهر هذا فقلت في فزع :

من انت؟! وكيف ظهرت هكذا من العدم؟!؛ فرد بعد أن انحني:

خادمك امينوس أنا حارس الخاتم ومعلم وريث الملك كيفية استخدام الخاتم ولكن يجب أن يسبت لي أنه وريثه فمهمتي الأساسية؛ حماية الخاتم من خدام ابن ذلك الابليس لعنهم الله ولعنه واما كيف ظهرت فأنت من استدعاني..

فتعجبت قائلا:

استدعيتك!! كيف أنا لم أفعل شيء سوي نطق اسمك وكيف اثبت لك أني وريثه؟ ابليس لعنه الله؟! ءانت مسلم؟

فأجاب قائلا:

اجل أنت استدعيتني فبنطقك اسمي يتم استدعائي لأن ذلك الاسم لم يكن يعلمه أحد سوي الملك خوفو ونقشه على الخاتم فقط؛ وتثبت لي أنك وريثه بدمائك؛ أجل فقد اسلمت وامنت بالنبي محمد عليه أفضل الصلاة والسلام

فأومأت براسي وقلت متعجبا :

دمائي! كيف؟ فرد قائلا:

سأضع دمائك في هذا الكأس أنه ممزوج بدماء الملك إذا لم يتغير اللون فأنت وريثه وأن تغير فستظهر لي بشكلك الحقيقي وتفعل التعويذة وتحترق؛ أعطني يدك.

فاخذ يد وجرحني بسكين صغير معه واسقط بعض القطرات في الكأس فنظرت إلى الكاس فوجت الدماء كما هي لم تتغير ثم نظرت إلى يدي لأجد الجرح قد التئم سريعا كأنه لم يحدث شيء فقلت :

ماذا الان؟؛ فرد قائلا:

هكذا ابدأ أولًا بتعليمك هيا نبدأ؛ فقلت له:

انتظر أنا لا أعلم أي وقت نحن وما الذي فاتني من الصلوات؛ فقال:

لقد قرب آذان المغرب فقم وصلي ما فاتك وأشار على القبلة وقبل أن انطق بشيء..

وجدته يلوح بيده ويقول كلمات لا افهمها وظهر فجأة إناء به ماء فتوضأت وصليت وجلست أمامه وبدا بتعليمي كيف استخدم الخاتم وقال ما الغرض منه:

ان قوة ذلك الخاتم هي تقييد من تريد فأنت عند تقيدك لأحد تلقي عليه تعويذه لن يقدر عليها أحد غير رب العباد ورسوله وابليس لأنه هو أول من علم السحر وابليس لن يزعجكم لأنه عقد عهد مع أولاده أنه لن يتدخل في عمل أحد منهم؛ فقلت:

هكذا فهمت لماذا يخافونني وفهمت ما قاله لي

فأكمل تعليمي كل أساسيات استخدام الخاتم وقد استغرق ذلك أكثر من خمس ساعات تقريبا لم يفصل ذلك إلا آداء صلاه المغرب والعشاء وأنهى ذلك قائلا:

هكذا انهيت مهمتي ولكن يمكنك استدعائي ثلاث مرات أحقق لك ما تريد ولكن كل ما أستطيع فعله هو نقلك لمكان ما فور اخبارك لي ما هو أو أن أجلب لك أي شيء مثل ما جلبت لك الماء

وأيضًا هناك شيء يفعله الخاتم تصل إليه أنت بنفسك وقبل انصرافه قلت له:

اريدك أن تخبرني بمعاد الصلوات فأنا لن اعرف؛ فرد قائلا:

ستجد الخاتم يضئ عند وقت الصلاة دقيقه تقريبا وهذا مني لك ليس من الطلبات الثلاثة

ثم انحني وألقي السلام واختفي.

أخذت استرجع كل ما قاله حتى لا أنسى شيء بداية من كيفيه استخدامه وهي أن الوح باليد التي بها الخاتم في اتجاه من اريد أن اقيده

واحكم قبضتي وارجعها تجاهي هذا لشخص واحد فيكون زمن تقيده ١٠ دقائق أما أن كان عدة أشخاص أشير إلى أولهم وانتقل إلى الآخر ثم الآخر كأنك ترسم خطأ يصلهم ببعض ويقسم زمن التقييد عليهم بالتساوي إلى ما قاله لي عن الطلبات الثلاثة ثم أخذت افكر عن كيفيه خروجي من هذا المكان وتذكرت وقتها أن الحارس قال لي عندما اتي لي بالطعام أنه سوف يأتي لي بطعام آخر بعد ست ساعات فقد امر رئيسهم بالحفاظ على حياتي فقلت هذه فرصتي اقيده عندما يأتي واهرب انتظرت أن يأتي ولكنه لم يأتي وغلبني النعاس واستيقظت على من يوقظني وينادين باسمي فنظرت إليه (سارة)!!!

عصام

"انا عصام طالب في كليه الآثار في الفرقة الرابعة قسم مدني حلمي أن انتهي من دراستي والارتقاء حتى أكمل دراستي بحصولي على الماجستير والدكتوراه وأن اكتشف شيء يهز العالم وأن اصنع مكانه عظيمه لي

لدي صديقان عمر وفؤاد وصديقتي سارة أنها صديقتي منذ أن كنا معا في الثانوية دائما عندما أراها أشعر بشعور لا أستطيع أن اصفه إلا أنه

حب لم أشعر بذلك الشعور تجاه أي واحدة اخري دائما هي من اريد أن اظل معها لم اقدر في يوم أن أخبرها بذلك لا أعرف لماذا ولكن ظلت صداقتنا كما هي أنها من اقرب أصدقائي فأنا وهي معا منذ الثانوية واستمرت العلاقة بيننا في الجامعة أيضًا فهي في كليه الآثار أيضًا وفي نفس القسم دائمًا كنت أنظر إليها في كل مكان كأني أراقبها مع صديقاتها في المحاضرات في كل مكان كنا نذاكر معا ونتجمع في الكافتيريا في الجامعة وظللت أكن هذا الشعور بداخلي لا أعلم هل شعر بيه أحد غير صديقي الابله عمر الذي يظن أنه خبير بكل شيء ولكنه فعلاً خبير أو أنها شعرت بشيء هي الآخري لا أعلم ولكن احس منها بعض القبول

المهم أنا الان ذاهب مع أبي وامي واخواتي أيمن ولمياء إلى جدي في بيته في اسوان ذاهبون لقضاء اجازه نصف العم ففي هذا الوقت من العام يتجمع أعمامي وعماتي عند جدي لقضاء الإجازة معا

ها نحن الآن وصلنا إلى بيت جدي بيت قديم جميل تشعر فيه بدفيء العائلة أنه أفضل مكان احب أن اتي إليه ها هو عمي الكبير احمد أنه مثلي الأعلى فهو حذي حذوا جدي واصبح من علماء الآثار دخلت الكلية

إعجابا به وبجدي أيضًا فهو منقب ممتاز له مكانته ولديه ولدان اسلام طالب في الطب سوف يتخرج السنه القادمة ويعمل مع والدته في المستشفى الخاصة التي انشأتها فهي دكتوره ممتازة وابنه الآخر أيمن طالب في الثانوية العامة

وها هي عمتي أنها ممرضه لديها ابنتان سعاد في الإعدادي وسلوي في الابتدائي

دائما في هذا اليوم ندخل ونسلم على جدي ونجلس حوله ذلك الشيخ العجوز عالم الآثار فهو من أشهر علماء الاثار قضي معظم حياته في البحث والتنقيب عن الاثار

اعتاد جدي دائما أن يحكي لنا عن مغامراته وكنا جميعًا نحب ذلك وننتظر الإجازة حتى نستمع لحكاية جديده ولكن الغريب أنه هذه المرة لم يجمعنا جميعنا بل قال لأبي أنه يشعر أن حياته على المحك وأمره بان يأتي بالصندوق

فأومأ أبي له بالموافقة كأنه يعلم ماذا يريد فعله فذهب أبي إلى حجرته القديمة وجاء بصندوق ذهبي مرصع بالجواهر كان منظره يلفت الانظار

أنه تحفة فنية مرسوم عليها رموز فرعونيه وكنت قد تعلمتها قليلا فقرات تلك الرموز وكانت تقول "ورث خوفو" فأعطاها أبي لجدي ونادي علينا جميعًا ليخرجنا فخرجنا ثم دلف إلى الداخل وأغلق الباب وحاولوا أن يخفضوا صوتهم حتى لا نسمع كأنهم كانوا يعلمون أننا سوف نحاول أن نسمع ما يقولاه وبعد فتره خرج أبي وطلب منا أن نذهب حتى ناكل فقد نادت امي للعشاء فذهبنا جميعًا وأثناء الطعام همس لي أبي أن اذهب بعد الطعام إلى جد في غرفته وكذلك لابن عمي اسلام ففعلنا ذلك بعد الانتهاء وعندما دلفنا إلى غرفه جدي رحب بنا وطلب منا أن نجلس بجواره واعطا ابن عمي ذلك الصندوق وطلب منه أن يفتحه ففتحه فلم يجد فيه شيء فأخذه منه واغلقه ثانيه ثم أعطاه لي وقالي لي افتحه ففتحته فظهر بداخله خاتم ذهبي ولوحه بردي فنظر إلى جدي وقال ها أنت اذا المختار فتعجبت أنا وإسلام مما يقول وكان أكثر ما كنا نتعجب منه هو كيفيه ظهور ذلك الخاتم وتلك البردية فقال جدي لابن عمي أن كل ما يحصل هنا لا يخرج لاحد ثم طلب مني أن انادي لأبي ففعلت وجاء أبي وقال بعد أن وجد الصندوق مفتوح احصل فأومأ جدي بالتأكيد فاغلق أبي الباب وجلس معانا وسأل من الذي ظهر له

الخاتم والبردية فقلت أنا فقال اذا أنت المختار نفس الكلام ماذا يحدث هنا فقال أبي سأشرح لكم الان

ذلك الصندوق وجده جدك في أحد المقابر وكان هو الجائزة لاكتشافه تلك المقبرة أو بالأحرى لم يراه أحد غيره واتهم وقتها بالهلوسة لأنه لم ينم وقتها يومين فأخذه جدك وفتحه ووجد به برديه ووجد بها رساله نصها "بما أنك فتحت ذلك الصندوق فأنت من سلاله الملك خوفو ولا تكن متعجبا من كونك أنت الوحيد الذي يرى الصندوق فإن التعويذة الملقاة على الصندوق لا تسمح لاحد أن يراه غير الملك خوفو وسلالته وأم هذا الصندوق يحوي أحد ادوات الملك خوفوا التي كان يستخدمها في تسخير الجن والقيام بأسحاره أو ما هي الأداة التي كان يتحكم بها في قوته ولعلمك فان عدد تلك الأدوات هم اربعه وما يهم الان أن ظهرت البردية فقط فهذا يدل على أنك لست أحد المختارين لاستلام تلك القوي لحماية جنس البشر فإن الملك خوفو قد سلسل أحد اكبر الشياطين الذي كان أكثرهم حقدا على البشر وكان دائما يؤذيهم فلولاه لكن ذلك الشيطان قد قتل كل من على الأرض من بشر ولكونه يعلم أن ذلك

الشيطان لديه تابع لم يستطع الامساك به وتخفي بين الجن الذي كان يخدم الملك فلم يتخلص من ادواته ووضعها في تلك الصناديق التي القى عليها التعويذة ووضع شروط لاختيار كل اداه لصاحبها لا يعلمها غيره وأعلم أن المختار سيكون من ابنائك أو احفادك فاحتفظ بيه حتى يحين وقت الاختيار "كانت تلك هي الرسالة والواجب الذي تحملته عائلتنا ولذلك احتفظ بيه جدكم ولم يخبر أحد باي شيء وعند تزوج وانجبنا اعطه لنا جميعًا فلم يظهر لاحد فينا شيء إلا تلك الرسالة ظهرت مره اخرى لي أنا واياك يا اسلام فعلم وقتها أبي أنه لم يختر بعد وأن المختار سيكون من بين ابنائي أنا واخي

وها أنت ذا يا بني المختار فندعو الله أن يوفقك ولا نعلم ماذا سيحدث فكن على استعداد لما سيحدث لك وأنت يا احمد لا تخبر أحد حتى نعلم ما سيحدث

فاخذ جدي البردية وقرا ما بها واسمعنا "اذا فقد ظهرت يا حفيد خوفو ووريثه كنا ننتظرك فأنت المنقذ فقد عزم ذلك الشيطان على التخلص من البشر جميعًا وسوف يبدأ بأحفاد الملك خوفو أولا فأنت امل البشرية

فكن عل استعداد لاستدعائك في أي وقت" فنظرنا جميعًا إلى بعضنا البعض وكان جدي أكثرنا غضبا ومن بعد ذلك أخذ أبي وجدي يقويان من عزيمتي ويخبراني أني قادر على فعلها فقد لاحظا عليا علامات الخوف والقلق ثم أعطاني جدي الخاتم وقال لي البسه قلت له أنه كبير لن يثبت في يدي قال لي البسه فقط فلبسته فإذا به يدخل ويصبح على مقاس اصبعي وقد تحول من الذهب إلى الفضة وأصبح شكله عادي كأنه رخيص الثمن واختفت تلك النقوش التي رأيتها عليه التي لم أستطع أن اقراها. ظهر علينا جميعًا علامات الدهشة إلا جدي، لم يلاحظ ذلك أبي ولا ابن عمي فنظر إلى جدي وامرني بالصمت ففهمت.

ثم أمرنا أبي بالذهاب للنوم فقد تأخر الوقت فذهبن ولكن لم انم ولو لحظه واحدة فقد ظللت مستيقظا طوال الليل افكر ما هذا وماذا حدث وما معني أنني المختار وهل هذا حقيقي أم وهم كيف يكون وهما وها هو أبي وجدي وابن عمي رأوا ما رأيت وأن كان حقيقيا كيف استعد ولماذا وما هذا الذي يحدث لي

كل هذه تساؤلات ظلت طوال الليل تتخبط في ذهني حتى ارهقت وقبل أن انام وجدت شيء غريب وهو تحول الخاتم اللي شكله الاصلي تعجبت كثيرا ولم اكن أعلم ماذا سأفعل هل اذهب لأرى جدي ذلك أم ماذا ولكن غلبني النوم

نمت في هذا اليوم كثيرا لم انم مثله من قبل شعرت براحه

ولكن عندما استيقظت رأيت منظرا لم ارهو من قبل جعلني افتح فمي من الدهشة وكنت اريد أن اجري من مكاني لكن قدمي لم تتحرك خطوه واحدة

ما هذا ما هذا المكان من هؤلاء هل أنا في حلم هذا ليس حلم فتأكدت بعد أن قرصت نفسي وشعرت بالألم أنه ليس حلما هذا ما يقولونه دائما للتأكد إذا فهذا حقيقي اذا من هؤلاء وماذا يفعلون ولماذا يحطون بي ولما يركعون وما هذا الذي ارتديه ما هذا كيف لم الاحظ لتحول الخاتم مره اخري إلى شكله الحقيقي هل تم استدعائي؟

فأكملت نظري إلى ملابسي كيف أقول أنها نوعا ما مضحكه ولكن من الطراز القديم تشبه ما كان يرتديه الفرسان في عصر الفراعنة من الكتان

شعرت وقتها أني امراه بهذه التنورة البيضاء التي ارتديها وهذا القميص البني اللون وفوقه شيء اشبه بالدرع من المعدن لونه اصفر مائل إلى الاحمرار ولكنه كان خفيف ومريح وهذا الحزام المصنوع من الجلد معلق بيه في الجانب الأيمن منه سيف وهذا الذي ارتديه فوق رأسي الذي لم أعلم اسمه من قبل رغم أنه يعتبر رمز للفراعنة كان مخططا بين لونين ازرق وذهبي فظللت انظر إلى ملابسي حتى قاطعني ذلك الشخص الذي تقدم وانحنا أمامي وقال:

_ كنا في انتظارك يا سيدي

تذكرت وقتها هؤلاء من حولي فنظرت إليه كان يرتدي نفس الذي ارتديه ولكن لم يكن لون القميص بني بل ابيض مثله مثل التنورة وما فوق رأسي كان مخططا بأبيض وذهبي وهم من خلفه مثله تمامًا ولكن ما فوق راسهم كان لونه ابيض فعلمت أنه قائدهم فانتبهت إلى ما يقوله

_ نحن كتيبه من جنود الملك خوفو وكنا بانتظارك يا وريثه فقد ذهبت باقي الكتائب لاستقبال باقي ورثته الأربعة فقد تقسمنا إلى أربع كتائب

لاستقبالكم ونحن هنا لنأخذك إلى مكان الاجتماع بهم حتى تعلموا ما حدث لتعلموا ما سوف تفعلوه وما هي مهمتكم

فأومأت له بالموافقة فدلني إلى تلك العربة. التي يجرها فرس

نعم أنها هي العجلة الحربية وركب بجانبي وكانت خلفنا نحو خمس عربات بها رماة الاسهم ويسير خلفهم نحو مائتين جنيدي بفرسأنهم

فسألته هل أنتم بشر؟

_فقال نحن من الجن

فاستعذت بالله من الشيطان الرجيم

فضحك وقال:

_ لا تخف نحن من الجن المسلم فقد امنا بالنبي محمد ونعبد رب العباد

فقلت :

_ولكن أن الجن لا يشبهنا

فقالَ:

_نعم؛ ولكن يمكننا أن تشبه بكم وفعلنا ذلك حتى لا تخافوا منا فسالته عن اسمه قال:

_ اسمي سليمان

فسكتنا قليلا وأنا نظرت إلى الطريق الذي نسير فيه فلاحظ اندهاشي وقال:

_نعم أنه ما يجول بخاطرك معبد الوادي أنه معبد الملك خوفو.

اجل أنه هو فأنا احفظه عن ظهر قلب فقد كنت اتي هنا مره كل سنه فأنا معجب بتصميمه البديع فقد بني هذا المعبد بجوار أبو الهول ومتصلا بطريق مرصوف للمواكب بهرمه الموجود على هضبة الجيزة وأحب تلك النقوش والرسومات التي على جدرانه واعمدته حتى أنني قد كتبت عنه بحث من قبل واعجب بيه استاذي كثيرا وبينما أنا أتأمله لفت انتباهي شيء في السماء فسالت سليمان بجانبي:

_ما هذا؟

فصرخ بعد أن نظر إليه وتمعن النظر وظهرت عليه علامات الغضب:

_انه هجوم احموا الوريث

فظهر في السماء أكثر من سبعين شيء طائرا لا أعلم ما هو ولكن يشبه الشبح وكانوا يقذفون أسهم باتجاهنا فوجدت سليمان بجانبي يرفع درعا كان في العربة وصرخ في الرماة من خلفنا

_هيا أطلقوا السهام

فوجدتهم. يطلقون السهام وكانت تلك السهام بعد أن تنطلق يشتعل راسها المدبب بلهب ازرق ولمحت أحد تلك السهام اخترق أحد الطائرون فاشتعل حتى اختفي تمامًا

وسمعنا من خلفنا صيحه الجنود فالتفت فاذا أكثر من مائه محارب يهاجمونا

واشتعلت المعركة فنظرت إلى ما يحدث لا أعلم ما هذا فقال لي سليمان من جانبي:

_لا تخف يا سيدي سوف نحميك أنها مهمتنا

فأومأت برأسي وابتسمت له رغم أن تلك الابتسامة خلفها خوفا شديد واعدت النظر إلى المعركة حتى وجدت جنديان يقتربان منا وقبل أن اتفوه بكلمة وجدت سليمان يقفز أمامي يحاربهم وصرخ:

اهرب يا سيدي إلى المعبد فستجد هناك الحراس سيأخذونك إلى الداخل فهناك ستكون بأمان

فقلت:

_ولكن ماذا ستفعل أنت والجنود

فقال لا تخف نحن لها فهذه مهمتنا؛ وصرخ في الجنود

_امنوا الطريق للوريث إلى المعبد

فصاحوا جميعًا ووجدتهم قد صنعوا الطريق إلى المعبد فتشجعت واستللت سيفي رغم أني لا أستطيع استخدامه ولكن أنها الوسيلة الوحيدة للدفاع بها عن نفسي وركضت في الطريق وعندما اقتربت من المعبد ظهر أمامي ثلاثة مهاجمين فرفعت سيفي في وجههم ونظرت بجانبي فوجدت اثنان من الجنود فانقضوا على اثنان وجاء الثالث إلى

فلوحت بسيفي وحاولت أن احاربه كان صعب على أن اجاريه ولكن فتره قليله حتى اعتدت على استخدامه وجاريته حتى استطعت أن اشقه بسيفي ولاحظت أن السيف عندما لمسه اشتعل السيف بلهب ازرق مثل لهب السهام التي كان يطلقها الرماة واحترق الجندي من أمامي واختفي لم يكن لدي وقت للتفكير ما هذا فقد رأيت الجنديان بجاني ما زالا يحاربان فانطلقت إلى احدهم لأساعده فصرخ الجندي :

_اكمل يا سيدي فنحن لهم أن مهمتنا هي حمايتك اكمل

فركضت اكمل طريقي ولكن فوجئت باثنان من الطائرين يحلقون فوقي وامسكوا بي واخذوني معهم فحاولت أن اطيح بأحدهم بسيفي ولكن لم يفعل معهم شيء وسقط مني وسمعت من خلفي صوت سليمان يقول للرماة لا تطلقوا قد تصيبه السهام وطارا بي بعيدا حتى اختفت ارض المعركة عن مرمي بصري.

سليمان

"كل هذا حدث فجأة كيف حدث وكيف لم نتوقع هجومهم كان يجب أن نكون حذرين أكثر" وبينما أن منخلط في افكاري سمعت أحد الجنود يصرخ ويقول:

_لقد أخذوه؛ لقد أخذوا الوريث

فنظرت في اتجاه الصوت فوجدته يشير للسماء فالتفت بسرعه فوجدت الطائرون يمسكون به فلم اعرف ماذا أفعل ثم تذكرت الرماة فصرخت اليهم :

_لا تطلقوا قد تصيبوه

فنظرت للسماء حتى اختفي من أمامي، وبينما أنا الوم نفسي على ما حدث سمعت صوت صراخ صراخ عالي ليس لشخص بل للعديد فنظرت في اتجاه هذا الصوت فوجدتهم أحد الكتائب التي ذهبت أيضًا لاستقبال الورثة والتحموا معنا في القتال قتلنا من قتلنا وفر من فر وانتهت المعركة ودخلنا إلى المعبد ودخلنا إلى القاعة وانتظرنا حتى جاء الوريثان الآخران وعند مجيئهم تم استدعاء الحكيم الاعظم "مالك"

فمن المقرر أن يخبرهم بمهمتهم وسبب استدعائهم ويعلمهم كيف يستخدمون ادواتهم.

كان لحضوره دائما هيبه فهو أكثرنا علما وايمانا وتقربا إلى الله وكنا جميعًا نستشيره في أي شيء فكان رقيق القلب عطوف يساعد من يطلب من المساعدة وكنا نحبه جميعًا

وعندما حضر انحنينا جميعًا له إلا الثلاثة المختارين فقال:

_اذا أنتم المختارين ولكن اين الرابع أنه الوحيد الذي نعلمه من الاساس

فكان يعلم أني الموكل به فسألني:

_يا سليمان الم تكن أنت الموكل به؟ ؛ فقلت:

_نعم يا سياده الحكيم؛ فقال :

_اذا اين هو؟ فأجبت وكان واضحا على علامات الخزي:

_حدث ما كان بالحسبان ولم اقدر على حمايته أني امقت نفسي كثيرا واريد أن تقدمني للمحاكمة

فأجابني في هدوء:

_لا تلوم نفسك يا بني قدر الله وما شاء فعل أن ذلك كان مكتوب وأن كان على المحاكمة فلا وقت لها الان ويجب أن يتم استدعاء الملوك السبع لمناقشه هذا المأزق فارسلوا اليهم يجب إنشاء اجتماع طارئ وحتي يتم الاستدعاء سأعلم هؤلاء الثلاثة كيفيته استخدام ادواتهم وما هي مهامهم.

فبعثنا الاستدعاء الملوك ومرت نصف ساعه تقريبا حتى تم التجهيز للاجتماع ومجيء الملوك وتم عقده

عند دخولهم القاعة قمنا جميعًا لهم وانحنيا لهم إلا الورثة فجلسوا وامرونا بالجلوس

كنا جميعًا مندهشين أنها من المعجزات لا يحدث ابدا أن يتم استدعائهم لم أراها من قبل أننا في هيبه السبع ملوك نحن كنا نخاف من احدهم ما بالك والان يوجد أماما السبعة كنا جميعًا خائفين ومرتبكين إلا الحكيم مالك فهو دائما معهم وعهد أكثر من اجتماع لهم والورثة الثلاثة فهم لا يعلمون من هم ولا ماذا يحدث كل ما يظهر عليهم علامات الدهشة

كنت اجلس بجانب اصدقائي الثلاثة المستقبلين للورثة أولهم "ثامر" فكانت مهمته أن يستقبل الوريثة "سارة" وبجواره "عابد" وكان يستقبل الوريث "عمر" والاخير صديقي "قسوره" وكان يستقبل الوريث "اسعد" وأمامنا الورثة الثلاثة يجلسون لا يعلمون أي شيء فنظرت سارة إلى ثامر وسالته:

_من هؤلاء؟ فقال:

_اخبرها يا سليمان أنك أكثرا علما بهم؛ فقلت:

_أنهم ملوك الجن السفليين وجميعهم مسلمين فإن عدد الملوك هو سبعة ويبدؤون بالملك عبد الله المذهّب وهو أقوى ملوك الجن وهو خادم أيام الأحاد ويلبس تيجان من ذهب والملك مرة هو خادم أيام الإثنين والملك أبا محرز الأحمر هو خادم الثلاثاء ويلبس تيجان حمراء اللون وهو أكثرهم دهاء وأعلمهم باستراتيجيات الحرب وكان من اهم جنود النبي سليمان وأكثرهم فوزا بالحروب والملك برقان أبي العجائب هو خادم الأربعاء والملك شمهورش هو الملك الخامس ويحظى بشهرة كبيرة لدى السامعين من العامّة بسبب تدخلاته في شؤون حياتية هامة وظروف

تخص الحياة الأسرية والطلاق والزواج والغيرة وحتى ما يتعلق بالماديات وأنه من قضاة الجن وأن التاج الذي يلبسه يكون من اللون الأخضر وهو خادم أيام الخميس، والملك السادس هو الملك الأبيض الذي يخدم أيام الجمعة ومن المعروف أنه سوف يخلف الملك شمهورش في القضاء والسابع هو ميمون أبانوخ وهو الذي يخدم في أيام السبت ويلبس تاجًا أسود اللون. وكما ترين فإن كل ملك من ملوك الجن السبعة يخدمون في يوم واحد من أيام الأسبوع السبعة وأنهم لا يقومون بالأعمال الصغيرة بل هم يشرفون على أعمال الجن من قبائلهم الخاصة بهم والتي تتدرج درجات عديدة أن هذا باختصار والان يجب أن نسمع لما يقال فقد بدا الاجتماع؛ فالتفتنا إلى ما يقال.

قال الملك ابا محرز:

_ما سبب هذا الاستدعاء المفاجئ يا مالك؟

_لقد خطف اتباع "دنهش" الوريث عصام يا سيدي؛ فغضب الملك وقال :

_لكن كيف هذا الم ترسل إليه من يستقبله ويحميه حتى يقابلك

_بلي يا جلالتك ولكن فاجئهم الطائرون عند مدخل المعبد

_اذا ماذا يجب أن نفعل الان يا ايها الملوك

فسال الملك شمهورش:

_من كان الموكل باستقباله؟ فقمت من مكاني وتقدمت إلى منتصف القاعة وقلت في خجل :

_انا يا سيدي خادمك سليمان.

فنظروا جميعًا إلى بعضهم البعض وقاموا من اماكنهم وانحنوا ثم جلسوا وقال:

_انك تحمل اسما عزيزا علينا جميعًا نبي الله سليمان عليه السلام، أخبرنا بما حدث.

فرويت لهم ما حدث بالتفصيل وامرني بعدها بالجلوس؛ فقال الملك ابا محرز:

_يجب أن يحاكم سليمان يا شمهورش؛ فرد عليه قائلا

_ان له عقاب على عدم تصرفه في المعركة ولكن هو ليس خطؤه أنه خطؤنا نحن فنحن كنا نعم جميعًا أنه الوريث الوحيد الذي نعلمه والذي يعلمه اتباع دنهش وكنا يجب علينا أن نكثف الحراس الذين سوف يستقبلونه لأننا نعلم أن اتباع دنهش لن يتركوا الأداة التي تسلسل دنهش واي شيطانا منهم فهم يعلمون أنها السبيل الوحيد لورثه خوفو لمحاربتهم بجانب كلام الله وعلي ذلك فقد حكمت بالاتي:

1 - إن من سوف يذهب لتحرير الوريث هو سليمان واذا جاء به سوف يعفا من عقابه لأنه بهذا سوف يكون قد اتي بالوريث للمعبد.

2 - ان يهيأ له كل الجنود الذين يريدهم لمساعدته

3 - انه من حق الورثة الآخرين أن يذهبوا معه لتحريره اذا اردوا شريطا أن يذهب معهم مستقبليهم فسوف يحموهم ويكونون عونا لهم حتى تنتهي مهمتهم ويعودون إلى ارضهم.

ان هذا هو الحكم بما يرضي الله.

فأومأ باقي الملوك بالموافقة واكمل الملك ابا محرز:

_أعلم يا سليمان أنك اذا لم تأتي به سوف تقتل فهذا عقابك؛ فقلت:

_ لك امري ايها الملك فان لم اتي به اقتلني بيديك فأنا لن اقدر على العيش بهذا الخزي ولك وعدي باني سوف احرره

_ سنري يا سليمان

وقام الملوك بفض الاجتماع وقمنا اجلال لهم وانصرفوا.

وبعد انصرافهم دعنا الحكيم مالك أنا واصدقائي والورثة للاجتماع لمناقشه ما سوف يحدث ولوضع خطه لإنقاذ عصام.

اجتمعنا أنا والورثة ومستقبليهم عند الحكيم وجلسنا نخطط لإنقاذه ووصلنا إلى خطه تجمع بين انقاذه وتنفيذ المهمة الموكلة اليهم وكانت تنص على الاتي :

ان نجعل احدهم يتسلل بين اتباع دنهش على أنه تمرد على أحد الملوك لمساعدتهم للورثة وهرب من حكم القتل ويريد الانضمام اليهم ثم ينخلط بينهم ويعلم اين عصام وحين يعلم سنكون قد علمنا وقتها أيضًا

بطريقتنا وتم اختيار اسعد لسببين الاول لأنه يحمل صولجان الملك فان خوفو كان يستخدمه ليقضي على الشياطين والثاني لكي يستطيع أن يحمي نفسه اذا اكتشفوا أمره حتى ننقذه

وعندما نعلم عن مكان عصام سنضع خطه للهجوم على مكان حبسه ونكون قد جهزنا قبل زلك عدد كافي من الجنود والرماة للاقتحام وانقاذه ونكون وقتها قد حررناه وكسبنا جاسوس لصالحنا بينهم.

بعد الانتهاء من الخطة جلسنا نتناقش فسألتني سارة:

_من هو دنهش؟، فنظرت إليها قالا:

_انه أحد ابناء ابليس واقواهم فهو زعيمهم رغم أنه ليس اكبرهم ولكن لقوته وشدته وقد اشتدت رغبته في القضاء على الفراعنة فقد تدخلوا في عالمنا كثيرا فعزم على القضاء عليهم ولكن كان الملك خوفو أقوى منه فهزمه ولكن لم يستطع القضاء عليه لاختفاء صولجانه الآخر فقد كانوا اثنين أو بالأحرى قد أخذه منه دنهش وخبئه فلا يعلم مكانه إلا هو وكان يمكن أن يأتي به ولكن مقابل ذلك أن يتخلى عن ادواته الثلاثة الخاتم والدرع والحذاء فكان ذلك شرط التعويذة فعند امتلاكه

الصولجانان معا بقوتهما يمكنه قتل دنهش وحرقه ولذلك فستكون مهمتكم الأساسية هي القضاء على اتباعه قبل استطاعتهم تحريره

فقد كثر عددهم ولكن يجب أن تكونوا على اتم الاستعداد للتخلص من ادواتكم للحصول على الصولجان الآخر اذا لم تستطيعوا تقيده ونحن سنتولى امر الباقين لأن وقتها سيكون قد انتهى السحر في الصولجانين.
فسألتني والدهشة عليها:

_ولكنك قلت أن الملك خوفو قضي عليه وعلي اتباعه فكيف جاءوا هم؟

_اجل قد قضي عليهم خوفو إلا "ميمون" لم يكن بينهم ولكن كان بيننا كان جاسوسا لدنهش ينقل له اخبارنا وبعد موت خوفو كشف هويته وهرب من العشيرة وجمع انصار له من المتمردين من العشائر مغريهم بالقوة التي سيحصلون عليها عند تحرير دنهش فضم إليه الكثير وتوصل إلى مكان احتجاز دنهش فلم يكن يعلم ذلك غير خوفو والملوك حتى مالك لم يعلم مكانه وهو الان يعمل على تجميع اكبر قدر من السحر لتحريره.

فسالتها:

_هل تعلمين عمر؟ فقد رايتك تتكلمين معه دون قيود

_نعم فهو صديقي دراسة

ودخل عمر في الحوار ثم سأل:

_ أني أعلم أن هناك ملوك جن العلويين وملوك جن سفليين فما الفرق بينهما فقلت له:

_سأخبرك الملك العلوي الحاكم على جميع الجن وهو :

الملك (طحيطمغليال)وهو لا ينزل لأي انس أو جان ولكن له نداء معين تتحدث إليه وهو في مكان وترا أمامك شيء يشبه طاقه من نور لا تستطيع أن تنظر إليها وهذه هي علامه له لبداية الحديث معك

-الملك النائب عن الملك العلوي الحاكم وهو :

الملك (ميططرون)وحضوره يشبه قرص الشمس شديد النور حتى أنك لا تستطيع أن تحدد ملامحه

-الملوك العلوية الحاكمة وهم سبعه ملوك وهم :

الملك كسفيائيل وهو الملك العلوي الحاكم ليوم السبت وهو أقوى الملوك العلوية وهو يحكم على جميع الملوك الأرضية والملوك العلوية بأجمعها بعد الملك طحيطمغليال والملك ميططرون والملك روقيائيل وهو الملك العلوي الحاكم ليوم الاحد ويأتي في ترتيب الملوك العلوية في الدرجة الثانية بعد الملك كسفيائيل والملك جبرائيل وهو الملك العلوي الحاكم ليوم الاثنين والملك سمسمائيل وهو الملك العلوي الحاكم ليوم الثلاثاء والملك ميكائيل وهو الملك العلوي الحاكم ليوم الاربعاء والملك صرفيائيل وهو الملك العلوي الحاكم ليوم الخميس والملك عنيائيل وهو الملك العلوي الحاكم ليوم الجمعه.

وهؤلاء الملوك يخدمهم الملوك الارضين السبعة فالمذهب خادم الملك روقائيل ومرّه يعمل لخدمة جبرائيل والأحمر يعمل لخدمة الملك سمسمائيل وبرقان يعمل لخدمة الملك ميكائيل وشمهورش يعمل لخدمة الملك صرفيائيل والأبيض يعمل لخدمة الملك عنيائيل وميمون_أبانوخ يعمل لخدمة الملك كسفيائيل.

_اذا فهمت وجميعهم مسلمين.؟

_اجل مسلمين؛ وسالت سارة:

_ومن اذا هو عصام ذلك؟

_كل ما نعلمه عنه أن جده يدعا بدر الدين الصايغ ومن الاقصر فرأيت اثار الدهشة على سارة وعمر واخذا ينظران إلى بعضهما البعض وفجأة قامت سارة وخرجت من بيننا وظهر عليها علامات البكاء فسالت عمر:

_ما بها ولماذا نظرتما إلى بعضكما البعض عندما أخبرتكما عنه؟

_انه صديقي المقرب وهو أخبرني أنه يحبها وبالذي فعلته هذا فأيضًا هي تحبه

_اخرج إليها وهدأ من روعها وقل لها أنهم لن يقدروا على أن يمسوه واننا سوف ننقذه ونعيده.

فخرج لها وعاد بها بعد دقائق وجلسنا فرايتها قد هدأت وحينها نوديا للطعام فأكلنا ثم ذهبنا للنوم فغدا ستنفذ الخطة بأول خطوه وهو ذهاب اسعد إليهم.

اسعد

كل هذا بدأ عندما كنت أزور أحد المعابد في الاقصر ووجدت ذلك الصندوق هناك ظللت اسأل عليه واقدمه من حارس لحارس كان الكل ينظر لي باستغراب وظنوا أني مجنون الكل فعل معي ذلك حتى بدأت أصدق أني جننت فتوقفت وذهبت إلى بيتي وأخذته معي ظللت ليلها ابحث فيه من كل الجوانب هذه نقوش فرعونه ففتحت الانترنت وترجمت ما عليه وكان (إرث خوفو) وفتحته فإذا بي أجد عصاه ذهبيه أنها ليست حصاه أنها تشبه الأشياء التي كان يمسكها الفرعون نعم أنها صولجان كان جميل المنظر مزخرف ومرصع بالجواهر كان أجمل شيء رايته في حياتي وكان معه برديه فأمسكتها وأخذت اترجم ما بها ثم قرأتها بتركيز وفهمت منها أني وريث خوفو وإنني من سلالته وأنا هذا الصندوق لا يظهر لغيري وإنني سيتم استدعائي لاستكمال ما فعله خوفو من قبل وأن مصير العالم البشري بيدي

أخذت افكر في كل شيء ما هذا الذي يحدث كيف هذا أنها تراها وتخاريف ولكن أن الحراس لم يروا هذا الصندوق مع أني اراه هذا دليل

على صحت البردية وهذا الصندوق هل أنا جننت مثلا كما كانوا يقولون اكيد لا لا يوجد مجنون يفكر أو يبحث على الإنترنت ايو يميز اللغات

اذا ما هذا لم أعلم أي شيء ظللت افكر لساعات حتى تعبت وغلبني النعاس ثم استيقظت وأنا أرى هذا المشهد العجيب أشخاص كثيرون يتعدون المائة ينحنون لي ولبسهم يشبه الفراعنة كما ارتدي أنا أيضًا وتقد احدهم يبدوا أنه قائدهم وانحني ثم قال:

كنا في انتظارك يا سيدي، خادمك قسوره

فسالته:

من أنتم وماذا أفعل أنا هنا وما هذا المكان؟

فرد قائلا :

اننا حراسك ومرشدوك إلى لقاء الحكيم وسوف تعرف كل شيء هناك

فأومأت له بالموافقة على إجابته ثم قادني إلى عربه تشبه العجلات الحربية ثم أمرهم بالسير ظللنا نسير فتره ليست قليله حتى ظهر أمامنا غبار كثير وعندما اقتربنا وحدنا اشياء تطير بعيدا يبدوا أنهم أشخاص وجنود

يتقاتلون يبدوا أنها معركه فوجدت الجنود من حلولي يصيحون وتقدموا إلى المعركة فشاهدت القتالات بينهم حتى وجدت العدو قد فر من استطاع أن يفر وتم القضاء على الباقي ثم قاد قسوره العربة إلى مبنى يشبه المعبد لم أميز ما هذا المعبد وذهبنا إلى داخله ثم وجدت قسوره يرشدني إلى غرفه دخلتها أنا وهو وكان معنا شخص يبدو أنه كان قائد الجنود في تلك المعركة التي كانت في الخارج وجلسنا ثم دخل شخصين اخران احدهم فتى يرتدي نفس ملابسي يبدوا أنه وريث مثلي يدعي عمر والآخر كان فتاه تدعي سارة وكان معهم شخصين يرتديان مثل قسوره فعلمت أنهم حراسهم ثم دخل علينا رجل عجوز يدعي مالك رحب بنا واخذ يتحدث مع قسوره والثالث جنود الآخرين وامرهم بإنشاء اجتماع مع السبع ملوك وعلمنا من كلامهم أن الوريث الرابع قد اختطف ويجب عمل اللازم لاسترجاعه في اقرب وقت قبل أن يتأذى ثم أخذنا العجوز إلى غرفه أخرى كي يعلمنا كيفيه استخدام ادواتنا ابتدآ بي وقال:

ان اداتك يا اسعد هي المسؤولة عن الهجوم فهي ستبعد عنك عناء المبارزة بالسيف ستهاجم بها لكي تحمي أصدقائك أما طريقه استخدامها في أن ترسم بالصولجان دائرة في الهواء ثم ستضعه داخل الدائرة وكل ذلك في اتجاه من ستقتله من الجان وكل ذلك يجب أن يحدث في ثوان معدودة هذا ما ستتدرب عليه الآن أن تفعلها في أسرع وقت ممكن. ثم ذهب إلى عمر وقال له :

اما أنت يا عمر فإن حذائك هو اداه خفتك فهو يعطيك سرعه وقدره على الطيران تفوق الطائرون وسرعت الجان واستخدامها بسيط هو حك الفردتين ببعض ثم ستكتسب السرعة والخفة المشكلة هي قدرتك على التحكم في نفسك وهذا ما ستتدرب عليه الآن. ثم ذهب إلى سارة وقال :

اما أنت يا سارة فأداتك هي أهم اداه فهي حمايتك من أي هجوم درعك هذا يكون أشد دفاع مكون من حقل مغناطيسي لا يمكن اختراقه وطريقه استخدامه أصعب طريقه لأنها مبنيه على قدره تحملك وتركيزك لتكوين الحقل فعند ارتدائك له يسير في جسدك هذا الحقل ويمكنك

تكوين الحقل حولك أو حول أي شيء تريدن ستدربين على تكوين الحقل الان. ثم رجع للخلف وقال:

ادواتكم هذه لا يقدر على استخدامها غيركم ولا يمكن التخلص منها باي حال من الأحوال مهمتكم الأساسية هي القضاء على ميمون قبل أن يفك قيد دنهش فإذا فك قيده لن يقدر عليه شيء غير الصولجانان ولن نقدر على استرجاع الصولجان الآخر وحتى أن استرجعناه فإننا لانعرف طريقه استخدامهم فأملكم هو القضاء على ميمون قبل أن يفك قيد دنهش الان توكلوا على الله وابدأوا في تدريبكم ستتدربون حتى يتم اكتمال التجهيزات للاجتماع ووصول الملوك وستكملون بعد الاجتماع أيضًا.

فوضع أمامي شيء به دوائر للتصويب عليها فبدأت أفعل ما قاله لي فصنعت الدائرة ووضعت بداخلها الصولجان فخرج منها شعله نار زرقاء سريها صانعه خط مضيء واستضمت بأحد الدوائر صانعه دائرة بها لا يتعدى قطرها ثلاثة سنتي مترات فأخذت أفعلها كثرين ونظرت إلى عمر وجدته يتدرب بجد يتنقل من مكان لمكان بسرعه يصطدم

بالجدران احيانا ويتعثر احيانا ولكنه يقوم ويكمل وسارة تصنع المجال في كل مكان وتحاول أن تبقيه اكبر قدر ممكن فتشجعت وأخذت اطلق في المكان الذي أريده بأقصى سرعه حتى جاء أحد الجنود إلى مالك العجوز وأخبره أن التجهيزات تمت وقد وصل الملوك فأشار لنا بالتوقف واخذنا معه فدخلنا قاعه كبيره وجلسنا نحن الثلاثة ومعنا حراسنا وحارس الوريث الرابع فدخل الملوك ونهض الجميع لهم إلا نحن ثم جلسوا وانعقد الاجتماع ودارت الأحداث وبعد انتهائه ذهبنا نكمل تدريبنا وبعد الانتهاء استدعانا سليمان حارس الوريث الرابع الذي وضع كل شيء فوق عاتقه استدعانا لوضع الخطة وعرضها علينا وافق الجميع بما فيهم أنا رغم أنني لا أعلم لما وافقت ثم جلسنا للعشاء وبينما أنا اكل فكرت فيما حدث ثم توقف عقلي عن التفكير عند دوري في الخطة وهي أن اكون الجاسوس فقلت في عقلي وقتها لحظه هنا ما هذا الذي وضعت نفسي فيه اجننت أم أنني لا أهتم بحيات هؤلاء من حولي أم أنني قد غرني أنني استطعت استخدام الصولجان فقمت من على الطعام وذهبت إلى غرفت العجوز واستأذنت منه بالدخول فرحب بي وقال في لهجه حنونه :

_ماذا تريد يا اسعد تفضل بالكلام؟

_ بدايتا أنني لم أجد شخص اتحدث له غيرك وأنا قد ارتحت لك فأنت تذكرني بجدي الذي كنت احبه رحمه رحمة الله عليه أنني لا أستطيع أن اكون الجاسوس فأنا اجبن شخص ستجده في هذا العالم لا أستطيع أن أنجز شيء ولا اقدر على التصرف أو بالأحرى لا يمكنني اختيار الحل الامثل في أي موقف لذا ارجوا منك أن توكل غيري بتلك المهمة فأنا لا اريد أن تضيع أرواح أحد أو أن تفشل تلك الخطة التي تريدون أن تنفذوها في اقرب وقت

فابتسم لي ثم قال:

انك شخص جميل ورحيم بالآخرين ونادر الوجود في هذا الزمان بدايتاً لا يوجد شخص جبان فمعني الجبن الحقيقي أنا لا تستطيع أن تتخذ أي قرار أو أي خطوه في حياتك أو بالأحرى تترك كل شيء وتهرب منه ولا تفعله هذا هو الجبن وأنا أراك واثق من نفسك نوعا ما فكن على قد ثقتك هذه وتوكل على الله وأنا سأكون بجانبك في كل وقت عندما أجدك بحاجتي فستجدني أحدثك وأخبرك بما تفعل وأعلم أنه بما أن الله

سبحانه وتعالى وضعك هنا فهو يعلم أنك قادر على ذلك لذا وضعك هنا بسم الله الرحمن الرحيم (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت) فاذا كان الله عز وجل قد وثق بقدراتك فكيف لا تثق بها أنت قف وتوكل على الله واذهب لترتاح قبل أن تذهب غدا فسوف يوقظك سليمان غدا ليخبرك بتفاصيل ما سوف تفعله

فشكرته وذهبت فقد بث فيا روح الشجاعة والاطمئنان فذهبت إلى غرفت نومي التي خصصوها لي ونمت ودعوت الله أن يوفقني فيما سأفعله غدا.

أيقظني قسوره بعد الفجر فقمت وتوضأت وصليت وذهبنا أنا وهو إلى سليمان وجلسنا معا ثم قال:

كنت لا أعلم كيف سأجعلك تدخل بينهم وكنت افكر في طريقه لذلك حتى سمعت امس من سارة وعمر أن هذه الأدوات لا يستطيع أحد استعمالها غيركم فاستنتجت من ذلك أنهم أيضًا لا يعلمون ذلك الأمر وأنا على يقين من ذلك لأننا نحن لم نكن نعلم ذلك فيبدو أن الحكيم مالك هو الوحيد اذي يعلم لأن هذا المعلومات توارثها الحكماء فقط

لذلك فإنني سأستغل ذلك في دخولك بينهم فكانت خطتي البدائية أنك ستدخل بينهم على أنك مرتد وتريد الانتقام منا لأننا ساعدنا البشر عليهم ولكن كنت أخاف من اشتباههم بأنك جاسوس ويقتلوك أن عرفوا امرك ولذلك أنك ستقول نفس الشيء ولكن ستخبرهم أنك سرقت الصولجان من أحد الورثة وجئت بيه إليهم وانك تريد الانضمام لهم فأكيد أنك ستصل إلى قائدهم ميمون نفسه ولكن وقتها سيقول لك أن تعطيها له واكيد أنك سترفض ذلك فيأمر وقتها حراسه من حوله أن يقتلوك واخذوا الصولجان منك يحين وقتها إخراج مهاراتك وتقتلهم كلهم فسيثني عليك ويجعلك أحد قواده وهذا ما نتمناه أن يحدث

عندما سمعت أنني سأقتلهم جميعًا وأن مهاراتي ستخرج توقف جسدي قليلا من الخوف والدهشة كان خوفي من كيفيه استطاعتي لذلك ولكني تذكرت ما قاله الحكيم امس فرددت في نفسي أن الله يثق في فكيف لا أثق بنفسي ودهشتي كانت لسبب وجيه كيف يثق في إلا هذه الدرجة فتشجعت وقلت:

سأفعل ذلك بإذن الله يا سليمان؛ ولكن كيف تثق في إلى هذه الدرجة؟

فقال:

_أولًا أنك تدربت على يد الحكيم نفسه ولم يتدرب أحد على يديه إلا وأثبت مهاراته وأنه قادر على فعل المستحيل ثانية فإننا سنكون على اتصال معك عن طريق عمار المكان وسنجعل قرينك يحميك أن تعرضت لأي اذي

_هكذا إذا هيا على بركه الله

فرافقني قسوره حتى افترقنا من موقع تجمعهم الذين يعلمه كان ذلك المكان معبد فيله تذكرت شكله في الكتاب الذي كنت ابحث فيه عن الحضارة الفرعوني وعن الملكة حتشبسوت شخصيا فإنه ملكها تركني بعد أن جعل ملابس مثلهم ثم ودعني ودعي لي بالعوده سالما فذهبت حتى اقتربت من الحراس على البوابة فكادوا أن يقتلوني ولكني صرخت أنني لاجئ إليكم وإنني اريد أن انضم لكم ضد هؤلاء الملوك الذين يساعدون البشر فقال:

اذا فقد علمت مكانتك وانك لست خادم لهؤلاء البشر اذا هنيئا لك ولكن يجب أن يراك القائد ليكتشف امرك أن كنت جاسوسا أو كما

تقول لاجئ فقد رأيت الكثير مثلك يقولون كلامك نفسه ويكتشف أمرهم بأنهم جواسيس واقتلهم بيدي.

فضحك ضحكه غريبه ثم استدعي أحد الحراس الذي أخذني إلى قائدهم دخلت عليهم فوجدته يجلس على كرسي وحوله الكسير من الجنود فوقفت أمامه فقال بضحكه استخفاف:

انك لاجئ اذا هيا بنا نري ذكرياتك

توقف الدم في عروقي وقتها وقلت في نفسي أنني قتلت اشهد أن لا اله إلا الله وأن محمد رسول الله فيأتي وقتها صوت العجوز الحكيم في اذني يقول:

لا تخف فقد غيرت ذكرياتك لن يعلم حتى أنك من البشر

فاقترب مني وهو يبتسم ووضع يده فوق رائسي لثواني معدودة ثم رجع إلى الوراء وهو مندهش وقال:

يبدوا أنك لا تخاف من الموت حاولت قتل أحد الورثة وتسرق منه اداته يبدوا أنك قوي يجب أن يراك القائد ميمون ويرى ماذا سيفعل معك

فرافقني هو وعدد من الجنود وخرجنا من المعبد وذهبنا إلى معبد الكرنك على ما يبدوا تأكدت من طريق الكباش الذي يشتهر به ودخلنا إلى القائد ميمون الذي وجدته جالس على مقعد غريب الشكل به نقوش أغرب فاقترب منه القائد الذي معي وتحدث معه بصوت منخفض فرأيت ابتسامة ميمون ثم قال اعطتني ذلك الصولجان فرفضت فامر جنوده من حوله في غضب :

احضره منه بالقوة

فالتف حولي أكثر من عشره جنود فأخذت الصولجان وأخذت أطلق عليهم واقتلهم حولي حتى وجدت أحد قد اقترب مني ولم اقدر عليه ففوجت شبحا يشبهني نوعا ما يقتله فعرفت وقتها ما كان يعنيه سليمان وأكملت قتلهم جميعًا فنظرت إلى ميمون وجدته يبتسم ثم قال:

إنك الامثل يا اخي باستطاعتك استخدام الصولجان بطريقه احترافيه كأنك تدربت أعوام على استخدامه وأيضًا التحكم في قرينك علاوة على كونك مبارز قوي وماهر لا اريد مهارات لقائد جديد أكثر من ذلك

ثم قال للقائد الذي اتي بي:

اجعله قائد الكتيبة الاولي واوصله إلى غرفه تليق بيه وحاول أن تخبره بكل شيء

فتعجب القائد وقال:

كيف تجعله قائد بهذه السرعة وأيضًا تجعله للكتيبة الأولى وعلاوة على ذلك تخبره بكل شيء

فرد ميمون قائلا:

قد اثبت كفاءته وأنت اختبرت ذاكرته اذا لما لا استفيد منه نحن في مواجه معركه يجب تجهيز كل امكانياتنا واستغلالها أفضل استغلال فنحن تمام الملوك السبعة وهذا امر نفذه بلا نقاش

فرد وهو غاضب:

امرك سيدي

ثم خرجنا وذهبنا إلى غرفه واسعه بها كل ما يلزم من طعام وشراب واثاث فجلسنا وقال:

لقد اقتربنا من فك قيد القائد لذا فنحن نجهز كل ما نملك من قوي فالقائد غاضب بشده وسيشن الحرب بعد فك قيده مباشره وتم جمع القوي للحراسة حتى يتم ذلك ونحن امتلكنا الان بما أتيت بيه اداتان فقد تم الإمساك بأحد الورثة وضمنا أن اداته ليست مع الملوك فهي السبيل لتقيدنا وتقيد القائد اذا تم تحريره لذا تجهز لأي هجوم وللمعركة الأخيرة وقبل أن يهم بالخروج سألته عن مكان الوريث فضحك ثم:

استحاول قتله كما حاولت قتل صاحب الصولجان أنني لا أهتم أفعل ما شيئت كل ما أعلمه أن القائد حبسه هنا لكن لا أعلم أين.

ثم خرج وتركني وهو يضحك فقلت في نفسي محدثا العجوز:

أظن أنني اتممت المهمة الأولى ماذا أفعل الان؟

فسمعت صوت العجوز يقول:

أحسنت يا اسعد أنك لم تخيب ثقه الله بك وثقتنا الان ستنتظر حتى نأتي بالجيش ومن طبيعة الحروب هنا أن الاقوى في كلا الجيشين سيتبارزان بمفردهما أولا وهذا لتحفيز جنود الفائز ستطلب أنت الخروج وسيوافق

ميمون لما رأته عينه منك ولامتلاكك الصولجان فيجعلنا نتفاجأ ويبث الرعب في جنودنا وليتفاخر بما يملك فهذه طبيعته فتخرج وتقابل سليمان وسنجعل الموقف كأنك هزمت وترجع إلينا فبذلك نأتي بك إلينا ونحبط ميمون وجنوده الان ارتح وكل حتى نأتي سلام الله عليك

فاطمئن قلبي نوعا ما وأكلت شيء ثم نمت

سليمان

بعد أن ذهب اسعد لكي يجد مكان عصام أخذت أنا اجهز في الجيش طلبت خمسمائة من الرماة والف من المشاة فإن هذا الهجوم يجب أن يظهر كأنه هجوم شامل لا لإنقاذ عصام واخترت خمسه من أمهر المبارزين احدهم رامي لكي يرافقوا عمر وسارة أثناء ذهابهم لإنقاذ عصام مع حراسهم ثامر وعابد وبعد أن جهز الجنود جاء الخبر أن مكان احتباس عصام هو معبد الكرنك جيد أنني أعلم ذلك المكان وتضاريسه فأخذت ادرسها جيدا واوزع الجنود مع القادة فجهزنا كل شيء بينما تكون الحرب بيننا شديده سوف يذهب عمر وسارة ومن معهم من الباب الخلفي في المعبد فسيكون وقتها معظم الحراسة انضمت للحرب

يستغلون الموقف وينقذونه وعند عودتهم تنفذ خطه الانسحاب التكتيكي على أربع مجموعات تحمي المجموعات المجموعة المنسحبة حتى يتم الانسحاب الكامل ونكون قد خرجنا باقل الخسائر هيا بنا يا رجال توكلوا على الله فذهبت إلى سارة وعمر واخبرتهم بالمكان وتفاصيل الخطة التي لم أخبرهم بها امس فاخبروني أنهم يعلمون المكان نوعا ما وأنهم جاهزون وخرجت اجهز كل شيء للرحيل وبعد نصف ساعه أطلقه راية الخروج وذهبنا وتم تقاليد الحرب خرجت أنا للمبارزة وخرج أحد قواد ميمون لم يكن اسعد فاستغربت هذه ليست الخطة ولكنني بارزت القائد وهزمته شر هزيمه جال في خاطري أن استفز ميمون ليخرج أحد آخر وارجوا أن يكون اسعد فصرخت قائلا:

ما هذا يا ميمون أهذا أحد قوادك الذين تعتز بهم أنه لا يساوي زبابه أرني قوه قوادك يا ميمون

رأيت عليه شبح ابتسامه ثم وجدت اسعد يخرج من بين الصفوف وجاء أمامي فقلت:

الان يا اسعد استخدم الصولجان على وبارزني بكل ما اوتيت من قوه ولا تخف اصابتي فسارة ستفعل الحقل المغناطيسي على يجب أن تبين أنك تبارز وأثناء ذلك سيأتي عمر بأحد المحكوم عليهم بالإعدام إلى هنا واقتله ويأخذك أنت حتى لا يحدث أي خلل ونأتي بالمطلوب وهو بث الرعب في جنود ميمون حتى يأتي حراس المعبد للدعم ويخلي الطريق لسارة وعمر ومن معهم

اومأ اسعد بالتفاهم وبدأت المبارزة وحدث ما خططت له فنظرت إلى ميمون ساخرا:

يبدوا أنك وجيشك ضعفاء

فرأيت علامات الغضب عليه وبدأت الحرب كنا مسيطرين تمامًا باقل الخسائر ونقضي على الكثير من جنود ميمون وتمنيت أن نظل هكذا حتى وجدت امدادات قادمه من بعيد لميمون

سارة

فعلت ما أخبرني بيه سليمان حتى رأيت عمر يختفي ثم يظهر ومعه اسعد هذا دليل على نجاح المهمة والانتقال للمهمة الآخرى وهي إنقاذ عصام

كنت اسمع دقات قلبي من الخوف فأنا لا أعلم ماذا حدث لعصام فهو من احبه أنه أول شخص يطمئن إليه قلبي فأنا أشعر بالأمان بجواره وأشعر أنني لا اريد شيء من الدنيا غير ذلك وعندما يذهب أشهر بالخوف والألم كنت افسر ذلك بالألفة فأنا تعودت أن يكون بجواري أنني احبه حقا أحسست بذلك عندما شعرت أنني قد اخسره في أي لحظه وأنه في خطر شعرت حينها أن قلبي قد توقف ولم اقدر على الكلام وبكيت بكاء شديدا وتوقف عقلي عن التفكير تمامًا حتى جاء عمر وهدأني قليلا وقال أنه سيقوم بخير فهو أقوى من ذلك فقلت في عقلي أنه فعلا كذلك أقوى من رأيت ليس بعضلات ولكن باستخدام عقله يخرج من كل مأزق فهو الأذكى والأكثر قرائه للموقف واختيار الحل الامثل باقل الخسائر فهدأت قليلا ودعوت الله أن يثبته ويحميه من أي شيء حتى نصل اليه

ذهبنا الان أننا وعمر وثامر وعابد والخمس جنود ودخلنا المعبد من الباب الخلفي وجدنا جنديين قتلهما الرامي وقدمنا حتا ذهبنا إلى تلك المعابد التي بالداخل وتفقدناها وكل من يقابلنا يقتله الجنود الخمس وأنا

وعمر نتنقل من معبد لمعبد حتى وجدت معبد مغلق ويقف عليه جندي كنت وحتى فقد تفرقنا للبحث بأكبر سرعه فشددت عزمي ووضعت حولي حقل مغناطيسي واستللت السيف وتقدمت إلى ذلك الجند وهو يضرب بسيفه في الحقل وغرزت السيفي في قلبه وفتحت الباب فوجدت عصام ملقي على الأرض نائم كاد قلبي يقفز من صدري من الفرحة ودمعت عيني فأخذت امسحها وأنا ايقظ عصام

(هيا يا عصام استيقظ يجب أن نخرج بسرعه) استيقظ اخيرا فنظر لي مندهشا قال اسمي وقع صوته على اذني كان ذلك أفضل ما سمعت في حياتي فشددت يده وأنا اخرج من المعبد والدموعَ تتساقط مني فناديت على عمر وأخبرته بانني وجدته عندما راي عمر أخذه بين ذراعيه وجاء الخمس جنود وعابد وثامر وعند اقتربنا من بوابه المعبد وجدنا أحد الجنود من خلفنا يصرخ ويقول:

لقد أخذوا الوريث

فقتله الرامي الذي معنا ولكننا وجدنا أكثر من خمسين جندي يأتون ورائنا فركبنا الأحصنة وأسرعنا عائدين إلى الجيش ولكن الخمسين

جندي كانوا خلفنا بأحصنتهم فاشعل الرامي سهما وقذفه في اتجاه الجيش بعدها بدقائق رأيت المئات من الاسهم تنزل كالأمطار خلفنا فقتلت الكثير من الجنود خلفنا وبعدت المسافة بيننا كنت راكبه خلف عصام كنت أشعر بأقصى حالات الفرحة والأمان الشديد والاطمئنان وكدت أن أقع من الحصان ولكني تشبثت به وظللت هكذا احس بهذا الدفيء المليء بالأمان أردت أن تظل تلك اللحظة إلى الابد ولكننا وصلنا إلى الجيش فرأيت سليمان يصرخ ويقول نفذوا خطه الانسحاب

عمر

عندما سمعت سارة تصرخ تركت ذلك الجندي بعد أن قتلته وذهبت إليها بسرعه ظننتها في خطر ولكنني وجدتها تمسك بعصام كان يبدو عليه الارتباك وظاهر عليه علامات عدم التصديق فابتسمت واقترب من أذنيه وقلت:

كل هذا حقيقي ليس حلما سأخبرك بكل شيء عندما نذهب من هنا

نظر إلى ولم ينطق بكلمة ولكن يبدو عليه علامات الرضا وظهرت عليه علامات الحزن أنا أعلم السبب فإنه لم يشأ يوما أن تراه سارة بهذا الشكل

البائس ثم وجدت جندي قادم من خلفي وهو يصرخ بأن الوريث قد اختطف فرايت السهم وهو يخترق جسده فعلمت أن ذلك من عمل الرامي الذي معنا ثم أسرعنا للخروج من المعبد وركب الخيول وبيننا نحن في الطريق إلى سليمان والجيش وجدت عدد من جنود ميمون يلحقوا بنا فكرت في استعمال قوتي وانقلهم إلى الجيش بسرعه ولكن وجدت الرامي بجاني اطلق سهم مشتعل في اتجاه الجيش ومن بعدها وجد السهام تسقط كالأمطار خلفنا وابتعدنا عن جنود ميمون وعند وصولنا صرخ سليمان بالانسحاب فوجدت الرماة يصوبون على المشاة والطائرون حتى ينسحب جيش المشاة الأول لكن بعض الطائرون قد أتوا وحاول الرماة التصويب عليهم ولكن لم يصيبوا إلا واحد أو اثنان منهم فتقدم عصام خطوه للأمام ووجدته يلوح في الهواء ثم وجدت الطائرون بدأوا بالتساقط ووجدته قد صرخ في الرماة بأن يصوبوا عليهم قبل سقوطهم لم أعلم ماذا فعل ولكن لابد أنه قيدهم فهم لم يتحركوا حركه واحدة ثم أخذا يلقى الرماة السهام حتى ظهرت ثغره بيننا وبين جيش ميمون فوجدت جيشنا بدأ بالإسراع ونحن معه وجيش ميمون

قد توقف وابتعدنا عنهم تمامًا وعند وصولنا إلى المعبد استدعانا الحكيم إلى غرفته

استقبلنا بحفاوة وهو يشكر الله على عودتنا سالمين ثم قال:

لقد اثبتم أنكم على قدر المسؤولية وأنكم أنتم المنقذون من الحرب العظمي القادمة أنكم املنا الوحيد بعد الله عز وجل لذ كونوا واثقين من قدراتكم لأن الله وضعها فيكم لهذا الغرض وهذا تفعلونه لأخرتكم قبل دنياكم فهذا بمثابة الجهاد في سبيل الله والأن اذهبوا لكي ترتاحوا وتأكلوا وغدنا ستكملون ما بدأتموه من تدريب حتى تكونوا جاهزين فقد قرب الوقت كثير ويجب أن تتموا مهمتك بسرعة حتى لا تنفذ باقي مدتكم في عالم الجن فجسدهم لن يتحمل بعد زلك فزياء عالمنا ستقتلكم هيا اذهبوا...

فذهبنا جميعًا إلى صالة الطعام واكلنا كثيرا حتى امتلأت معدتنا وجلسنا معا نتسامر أنا وعصام كانت سارة قد ذهبت إلى الحمام..

فقال عصام:

_كنت أظن أنني أحلم عندما وجدت سارة توقظني وعندما وجدتك بالخارج كيف جئتم؟ وكيف وجدتموني؟

_أعطتني جدتي صندوق ذهبي وقالت أنه متوارث في عائلتنا وأنا من سأرثه لم تكن تعلم ما هذا ولكن قالت أنه كنز لا يعلم قيمته أحد وأن لا أحد غير عائلاتنا يستطيع رؤيته أخبرتني أنا هذا ما أخبرها بيه والدها فأخذته وفتحته وجدت به هذا الحذاء الذهبي وبرديه ترجمت بعض جملها وهذا بفضل تلك الأيام التي كنت تأخذني معك فيها لدراسة الفرعونيات قلت وقتها أخيرًا استفد شيء من ورائك والباقي استخدمت الإنترنت وعلمت ما اعتقد أنك قد علمته أيضًا وبعد يومين بعد أن ذهبت للنوم وجدت نفسي هنا وقابلت مستقبلي عابد ورأيت سارة واسعد وعلمنا أنك قد خطفت وحدث الكثير بعدها سأخبرك به فيما بعد فقد أتت سارة لعلمك أنها تحبك أيضًا اعترف لها يا صديقي هذا هو الوقت المناسب ..

فنظر لي مصدوما مع ابتسامه يحاول أن يخفيها فضحكت وعندما اقتربت سارة قالت:

لما تضحكون؟

فقلت:

عصام يقول أنه لم يكن يريد مساعدتنا أنه كان سيقضي عليهم ويخرج..... سوبرمان يحدثني

فضحكت ثم قالت:

انه كما هو حمدا لله على سلامتك يا عصام

فقلت:

انني أشعر بالجوع مره اخره سأذهب لكي ابحث عن الطعام لقد كان لذيذا

فقالت سارة:

انك كما أنت شره تجري وراء بطنك

وضحكنا جميعًا ونظرت إلى عصام مبتسما لكي يفعل ما اتفقنا عليه فانه يحبها هو أيضًا

فقلت:

الان يجب أن اذهب إلى ساحة المعركة استودعكم الله أبقى ادفنوني في بلدي لو مت تربها أولى بيا..

فتركتهم وهم ما زالوا يضحكون ثم ذهبت لأنام وبينما أنا اسير لغرفتي وجدت اسعد جالس بفرده فجلست معه قليلا احدثه واشكره على ما فعله أنه طيب القلب فتعرفت إليه فأخبرني عنه واخبرته عني ثم تركته لينام وذهبت لأنام

عصام

تركنا عمر ونحن ما زلنا نضحك فقلت:

إنك لن تتغير ستظل هكذا تحب الطعام عن الجميع اياك مجيش يوم والقيك جاي عايز تكلنا ولا حاجه

فنظرت إلى سارة وجدتها تضحك أنها كالملاك أنها جميله جدا وهي تبتسم ليتني اراها هكذا دائما ظللت انظر إليها حتى وجدتها تنظر بعيدا خجلا

فقلت لها:

_اسف اشكرك على انقاذك لي

_حمدا الله على سلامتك

_ان لي طلب عندك

_تفصل ماذا تريد

_لا اريدك أن تعرضي نفسك للخطر مره اخري

_حسنا ولكن كان يجب أن انقذك لقد كنت على وشك الموت كيف لا اتي لإنقاذك

_لا يهم ربما كنت قد تأذيت أو قتلت لا اريد لذلك أن يحدث أنك اهم شيء في حياتي

_لا تقل هذا أن حياتك مهما لي فأنت أيضًا اهم شيء في حياتي اتريد أن تموت وتتركني

_لا تخافي فأنا لا اريد الموت الان اريد أن اظل بجانبك

إنك ما اريد يا سارة أنني احبك لذا لا أستطيع أن اراك تتعرضين للخطر ابدا

_اذا لا تعرض نفسك للخطر فوقتها لن افكر في شيء واتي لإنقاذك فأنا لا أستطيع أن اعيش بدونك واريد أن اظل بجانبك أيضًا

_حسنا سأحاول لكن لا اوعدك فان الخطر يحبني

فضحكت وقالت:

إذا سأقتله أنك لي فقط

_اذا هيا بنا نذهب للنوم فغدا سنبدأ أول خطوه في قتال ذلك الخطر القادم

فضحكت وقالت:

حسنا هيا

فذهبنا كلا منا إلى غرفته ويشهد العمر أن هذا هو اليوم الذي اعترفت بحبي لذلك الملاك الذي عشت معه عمري ولم أستطع أن أخبره بيه وأن كلماتنا الاولي لم تتجاوز بعض الجمل يا لا سخرية القدر لا أعلم اين

ذهبت الكلمات لمد اجد شيء لأقوله لم أستطع أن اخرج كل مشاعر الحب التي بداخلي لا أعلم لماذا

يا رب احفظها لي َاجعلها من نصيبي فأنا أحبها ولا اريد معصيتك اللهم أني توجهت اليك بما اريد فلا تحرمني مما اريد ثم ذهبت للنوم بعد أن قرات بعض القرآن

في اليوم التالي وجدت سليمان يوقظني ويقول هيا الحكيم يريدنا الان قم ادي صلاتك سأنتظرك خارجا.

انتهيت من صلاتي وخرجت وجدت عمر وسارة واسعد مع سليمان وذهبنا إلى الحكيم مالك كانت هذه أول مره اراه فيها رجل عجوز يظهر عليه علامات الحكمة والعظمة مثل الشيوخ الكبار اللذين يقدرهم الجميع انحنوا له جميعًا إلا أنا فهذه مرت الاولي فامرنا بالجلوس ثم قال:

ها أنت ذا يا عصام يبدوا أنك نجوت من ما حدث لك بخير دون أي خسار نحن نتأسف على ما حدث لك كان يجب علينا أن نحميك منهم تقبل اسفنا ارجوك

فوجت سليمان قد وقف ثم قال:

لا يا سيدي لا تفعل ذلك أنا من عليه أن يعتذر فأنا من لم أستطع حمايته أني اعتذر بشده وارجوا أن تسامحني يا سيد عصام

قالها وهو ينحني فارتبكت بشده لما هذا يحدث فقمت مسرعا إلى سليمان ورفعته وقلت:

لا عليك يا سليمان ما حدث قد حدث وها أنا عدت بخير وكان ذلك مباغتا منهم لا عليك لا يجب أن تعتذر

فقال الحكيم:

انه على حق يا سليمان ما يهم الان أن نخبره وبما يجب أن يفعل وما هو سبب مجيئه

ثم أخبرني بكل شيء وقال:

أنتم الان تعلمون كل شيء احتفظت به وقد علمتكم كل شيء إلا أنت يا عصام فهذا لم يكم من تخصصي يبدوا أنك علمت كل شيء والدليل ذلك الذي فعلته في المعركة وهناك شيء آخر يجب أن أخبركم بيه قلت

لكم سلفا أن ادواتكم لا يستطيع أحد غيركم استعماله كل واحد سوف يستعمل اداته فقط ولكن يوجد استثناء واحد منكم الادوات سوف تختاره لكي يستطيع استخدامها كلها يكون ذلك الشخص هو من ورث ارادة خوفو وشجاعته أيضًا ستكون سبب لاختياره والادوات هي من ستختار لذا لا تجعلوا ذلك يشغلك وهناك شيء آخر أني أعلم يا سليمان أنك اتفقت مع ثامر وقسوره عابد أنكم ستتشكلون بشكلكم الادمي وتجعلون الجنود أيضًا يفعلون ذلك حتى لا تفزعوا الورثة ولكن ما لا تعلمه أن الادوات تجعلهم يروننا بالأشكال التي نتشكل بها عند تحولنا للبشر لذا وفر قوتك للمعرك ولا تجعل ذلك يشغلك ويأخذ من طاقتك والان انمت يجب أن تمسكوا بميمون قبل فك قيد دنهش وتقضوا على حركه التمرد التي صنعها واذا حدث الأسو وهذا ما لا نريد أن تأول الامور إليه وتحرر دنهش تفعلوا ما باستطاعتكم لتقضوا عليه تحبسه ثانيه أو تقتله باستدعاء الصولجان الاسود هيا توكلوا على الله

اه نسيت شيء يا سليمان لقد قال الملك شمهورش أن سليمان يستطيع أن يأخذ ما يريده من جنود لمساعدته في انهاء مهمته مع الورثة

فقال سليمان:

جيد جدا فقد استعين بالقوة لإنهاء المهمة ارجوك ارسل إليه خالص شكري

ثم استأذن سليمان بأخذنا إلى غرفه التخطيط للبداء في تنفيذ المهام وخرجنا معه إلى غرفه اخري جلسنا جميعًا على طاوله مستديره وجاء عابد وثامر وقسوره وجلسنا جميعًا نتناقش ماذا سنفعل وكان كالاتي

بدا سليمان قائلا:

ان ميمون يعلم الان أن الادوات جميها معنا ويبدوا أننا خسرنا اسعد كجاسوس ولكن هناك شيء في بالي تجاه ذلك الامر ولكن أولا يجب أن تكونوا على استعداد تام للدخول في حرب مع ميمون واعوانه للقضاء عليهم قبل فك قيد دنهش وأنا اشك أنه قد بدا بذلك الان يجب أن نمنعه لذا حدث وتحرر ستنشأ حرب ضروس سيدخل فيها الملوك فدنهش شديد القوه سيتأثر عالم البشر قبل عالمنا وبسبب العهد الذي أخذه علينا النبي سليمان فنحن ملزمون بإنقاذ الموقف حتى لا يتأثر عالم البشر وأنتم الورثة ستكونون في هذه الحرب أقوى منا جميعًا بما تمتلكوه من ايمان بالله

وقوه ادواتكم بعد ما ننتهي ستذهبون ثانيه إلى الحكيم مالك يعلمكم كيف التخلص من الجن بإيمأنكم فأنتم القادرون على ذلك لن تفعلوا ذلك إلى اذا اضطررتم لذلك حتى لا يكتشف امركم ادواتكم ستستعملونها في الخفاء لتظهروا أمامهم أنكم منا حتى لا يتم استهدافكم

سأشرع الان في تجهيز جيش كبير للحرب نرجع الان إلى ما اردت اخباركم به بخصوص اسعد أنكم تعلمون أن الحكيم جعل قرين اسعد يحميه ويحارب معه والان ميمون يعلم أننا قضينا على اسعد لما لا نجعل اسعد يرجع إلى ميمون كأنه هرب مني قبل أن اقتله أعلم أنكم ستقولون كيف ذلك وهو رائه يقتل أمامه أقول لكم أن ما يدور ببالي أن اذهب للحكيم اساله أن يطلب من قرين اسعد أن يذهب إلى بعده ويظل مرتبطا بأسعد ولكن من بعده فقط فنحن نعلم جميعًا أن القرين اذا ذهب إلى بعده لا نستطيع رؤيته

ثم نجعل اسعد يذهب إليه ويخبره أنه جعل قرينه يتشكل بهياته وهرب هو قبل أن يقتل وأنتم تعلمون أن القرين لا يقتل واذا فعل ذلك يستنفذ

معظم طاقته ويعود إلى بعده لاسترجاع قوته اذا ذهب سنستفيد كثيرا ما رايكم؟ الموافقة منك أولا يا اسعد

انهي سليمان كلامه ووجدت اسعد يقف ويقول:

انا جاهز لفعل أي شيء اوافق

نظرنا جميعًا مستعجبين ما هذه الشجاعة أنه يعلم أنه سيكون في خطر شديد ولكن أنه عازم على فعل ذلك دون تردد يا لها من ثقه

فقال سليمان:

انا أعلم أنك لها يا اسعد فأنت أشجع من رأيت وفقك الله

_شكرا لك يا سيد سليمان سأكون عند حسن ظن الجميع وعند ثقتهم؛ قالها اسعد ويظهر عليه علامات الاصرار يا له من شجاع

ثم جلسنا جميعًا نتناقش عن الحرب وعن ما نملك من جنود وماذا نريد وكيف نستفيد من قوه ادواتنا ثم انهي سليمان الاجتماع الذي استمر أكثر من ثلاث ساعات قائلا:

هكذا انهينا التخطيط للحرب سيكون كل واحد منكم يا ايها ورثه يقاتل مع مستقبله حتى يساعد في حمايته اذا حدث شيء طارق ليوفقنا الله لأنهاء كل شيء قبل أن تنشأ حرب كبيره لا نستطيع ايقافها

قوموا جميعًا فقد حان وقت الغدا وبعده سأذهب إلى الحكيم ومعي الورثة ليتعلموا دفاعهم الاخير منه واناقشه في امر اسعد

قال عمر:

اخيرا الطعام اهم شيء في هذا كله هيا بنا فبطني تصدر اصواتا كان حربا ضروس تحدث فيها

ضحكنا جميعًا ثم ذهبنا إلى المائدة جميعًا وبعد الانهاء من الطعام ذهبنا إلى الحكيم واخبره سليما بكل شيء فاعجب بفكره ذهاب اسعد وقال أنه سيطلب من القرين أن يفعل ذلك فذهب سليمان لتجهيز الجيش مع عابد وقسوره وثامر وبقينا مع الحكيم يعلمنا كيفيه التخلص من الجن بالطريقة التي علمنها من القرآن والسنه وعند انتهائنا خرجنا وجلسنا معا نتحدث ونتسامر

وبينما نتحدث قلت اسعد:

اشكرك كثيرا على ما فعلته من أجل انقاذي وأنا معجب كثيرا بشجاعتك وعزيمتك تلك ولكن إلا تخاف أن يحدث لك شيء أن كنت خائفا أو قلقا فلا داعي لفعل ذلك حياتك اهم

فرد قائلا:

سأخبرك بشيء أخبرني بيه أحدهم أن الله يعلم قوتي وما اقدر عليه ووثق بي وبقوتي ووضعني في هذا المكان فكيف لا اثق بقوتي وأيضًا ايماننا بالله يجب أن يظهر في هذا الوقت يقول تعالي (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها) ايماني بهذه الآية هو ما يجعلني قوينا وعازم على ذلك ومستعد للذهاب

إجابته ابهرتني وجعلتي لا اخاف عليه وجعلتي اثق بنفسي أكثر فقلت له:

يوفقك الله يا اسعد لا يوجد مثلك الكثير شرفا لي أنني تعرفت عليك

_نحن من لنا الشرف يا عصام؛ قالها وهو يبتسم ثم استأذن وقال أنه يريد الحكيم في شيء وتركنا امضينا الوقت بعدها أنا وسارة وعمر نتذكر

مواقف كانت تحدث بيننا ونضحك وكان أكثرها عن رغبه عمر في الاكل وشراهته

ثم قام عمر بحجه جوعيه مع أني أعلم أنه فعل ذلك لكي يتركني معها لم اكن اريد أن يذهب لا اجد كلمات أقولها كل شيء يتلاشى عندما انظر إليها لم استطع أن أقول شيء وأخذت هي تحكي عن مواقف حصلت لها وأنا كذلك ثم ذهبنا للنوم وبينما أنا اسير إلى غرفتي رأيت اسعد وقد خرج من حجره الحكيم فابتسمت وسالته متي موعد الذهاب الذي حدده سليمان فقال أنه بعد الفجر سيذهب إلى ميمون فدعوت الله أن يوفقه ثم ذهبت للنوم

استيقظت على صوت سارة تقول:

قم يا عصام أن اسعد في خطر يجب أن نذهب لننقذه سينتهي كل شيء أنها المعركة الأخيرة

اسعد

تركتهم وأنا لا أعلم لماذا أنا ذاهب إليه لكن عندما اتكلم إليه أشعر بالراحة وبانني أقوى بكثير مما كنت عليه ذهبت إليه لأريح قلبي من ذلك الخوف الذي كاد أن يسيطر على أنني الان ليس بيدي حياة واحد أو حياة اصدقائي أن بيدي حياة الخلق بشرا وجان عدو وصديق كنت أشعر بالثقة لأنني نجحت في مهمه انقاذ عصام ولكن عندما فكرت في ما بيدي شعرت بالخوف لذا لم اجد حل سوي الذهاب إلى ذلك العجوز الذي راي الكثير في حياته الطويلة ذهبت إليه وافصحت له بكل شيء فقال لي :

يا بني أنك نقي القلب لذلك شعرت بهذه المخاوف أن الله لن يضيع عملك أفعل ما عليك ودع الباقي لربك أنه أعلم بعباده من أي أحد أنه الرحيم لن يترك عباده وهو جعلك جندا من جنوده أي أنك لست الوحيد فاذهب وتوكل على ربك وكما قلت لك سابقا أن الله وثق فيك فلما لا تثق في نفسك ثق في قدراتك يا بني

ثم أخذ يشجعني ويطمئنني أكثر وقال أنه سيكون معي مثل المرة السابقة ويخبرني بما سأفعله اذا حدث شيء مختلف عن الخطة التي وضعناها وقال:

يا بني أنك أكثرهم حاجه إلى كتاب الله وسنته في موقفك فقد تخسر صولجانك لذا سأدربك أكثر على ذلك

ثم أخذ يعلمني اشياء لم اكن أعلمها مطلقا وعلمت أنهم جميهم يخافون سليمان حتى وهو ميت فالعهد بينهم يجب أن يلتزموا بيه فسيدنا سليما أخذه عليهم جميعًا من معه ومن ضده وهو عدم التعرض للبشر باي شيء لذلك ولكن من يفعل ذلك عشيرته تقتله إلا من انشق عنهم وذهب في حماية ابليس واتباعه واشياء اخري كثيرة وبعد ذلك استأذنته وذهبت إلى غرفتي توضأت وصليت ركعتين لله ودعوته أن يوفقني وأن يهديني إلى الصواب وبعدها نمت كانت الكوابيس لا تفارقني عن فشلي وعن أنني غير صالح لعمل ذلك ولكن آخر شيء رايته كان رجلا جميل الوجه حسن المنظر واقترب مني وال لا تخف يا اسعد أفعل ما عليك ولا تلقي بالك لشيء آخر أن الله سيدبر الامر وابتسم لي ثم تركني

وذهب فاستيقظت بعدها كنا قبل الفجر تقريبا كنت مطمئنا لا أعلم من هذا الذي جاء لي ولكن الخوف ذهب عني فقمت توضئت وأخذت اقرا القران حتى اذان الفجر فصليت ثم وجدت سليمان ومعه قسوره قد جاءوا ثم ذهبنا إلى الحكيم لكي يجعل قريني يذهب إلى عالمه هذا ما حدث فقد وجدت شخص يشبهني تمامًا قد خرج مني وابتسم لي فوجدت الحكيم يقول:

تبدوا وسيما جدا في هيئتك الحقيقية يا اسعد

نظرت إليه ودهشتي قد ازدادت كثير ثم قال الحكيم مخاطبا القرين:

اذهب إلى عالمك ولا تأتي إلى اسعد إلا بعد يوم من الان لكن إذا حدث له مكروه فأريد منك أن تأتي إليه وتحميه

ثم وجدته اختفي تمامًا كأنه لم يكن موجودا من الاساس فنظرت إلى الحكيم وكنت على وشك أن اساله عما حدث حالا ولكن قاطعني هو بإجابته:

ان ادواتكم يا اسعد هي السبب فكما هي تجعلكم ترونا بهيئتنا البشرية التي نتحول لها كذلك تجعلنا نراكم كأنكم منا ولكن القرين لا ينطبق

عليه لذا إذا خرج قرينك منك نراه بهيتك الحقيقة كما حدث الان وإذا سألت عن السبب الذي لم يجعل ميمون يري قرينك هو أن القرين أسرع منا بكثير لذا لا نراه بل نشعر به وأن حدث وراينا شيء يكون حركه يديه بأقصى تقدير لذا لم يكتشف ميمون أنك أحد الورثة الان يجب أن تذهب ولكن قبل ذلك سيعدل سليمان بمظهرك قليلا وفقك الله يا بني

ثم ذهبنا أنا وسليمان وقسوره إلى غرفه اخري فعل سليمان اشياء لا أعلم ما هي ولكن وجدت نفسي بعدها كأني خارج من معركة ومصاب اصابه خطيره في معدتي كأني كنت على شفي الموت ثم وجدت قسوره يقترب وقد كانت العلاقة بيننا قد تطورت إلى أقصى حدودها ويقول لي:

لا تخف يا اسعد سوف اتي معك واكون على اهبت الاستعداد اذا حدث لك شيء سأتدخل وانقذك حتى لو كلف ذلك حياتي فلن افقدك ابد يا صديقي

نظرت إليه مبتسما وشكرته كثيرا فوجدت سليمان قد جاء من الخارج فهو قد ذهب بعد الانتهاء من تجهيزي ليجهز كل شيء للرحيل فخرجنا

إلى العربة التي جهزها في الخارج وذهبنا أنا وقسوره على ظهر العربة مسرعين إلى ميمون استغرق منا الطريق ما يقارب الساعة أو أكثر

نزل قسوره قبل أن ادخل إلى المعبد وقال أنه سيراقب كل شيء من هنا ودعته ثم ذهبت تصنعت الاجهاد والتعب بسبب الإصابة ودخلت متهجما على الحراس فنظروا لي مندهشين ويقولون محدثين بعضهم:

من هذا؟ ماذا يحدث؟

فصرخت فيهم:

ماذا تفعلون يا حمقي إلا تعلمون من أنا خذوني إلى الطبيب حالا وقولوا للقائد ميمون أنى اريد التحدث إليه

فأخذوني إلى الطبيب نظر إلى متعجبا وهو يقول:

الم تكن هنا منذ تقليل ماذا تريد؟

فقلت متعجبا وأنا اصرخ فيه:

ماذا تقول أنا لم اتي اليك أسرع وانظر ماذا بي

فاخذ يفحصني وقال لي أن الجرح قد التام ولا يوجد شيء لأخاف منه وأن عليك الراحة فقد فتركته ثم ذهبت إلى غرفت ميمون ودخلت عليه فرحب بي كثيرا ثم قال:

حمدا لله على سلامتك يا صديقي فرحت عندما قالوا أنك أتيت كنت أظن أنك مت قلي كيف هربت من يد ذلك السليمان؟

فحكيت له عن ما اتفقنا عليه واخبرته بشان القرين فوجدت نظرت التعجب والاندهاش منه ثم ابتسم وأشار إلى أحد الحراس فوجدت أحد يشبهني تمامًا قد دخل علينا لا أعلم من هذا ماذا يحدث أن كلمة مندهش أو متفاجئ لا تكفي لوصف الموقف قد يكون خوف لا أعلم جاء ووقف بجانبي ثم وجدت ميمون يقول:

كما تعلمون يا اصدقائي أن عشيرة الغيلان كانوا يستطيعون أن يتنكروا بهيأة أي شيء يريدونه ولكن كان هناك مشكله واحدة أنهم يكشف امرهم ولكن بعد أن جاء سليمان النبي علمهم اتقان التشكل فلا أحد مهما كلن يستطيع أن يكشفهم لذا فان احدكم هو الحقيقي والآخر غول يريد أن يتودد أو أن يقضي على وأنا اريد أن أعلم الحقيقي لذا ستقاتلون

بعضكم ومما رأيت من الحقيقي من المهارة سابقا سأعرف الحقيقي منكم ولكن لن تتقاتلوا باستخدام ادواتكم فلا اريد أن يموت الغول لأعلم ماذا يريد وأيضًا لا اريد أن يتأذى صديقي العزيز اعطوني ادواتكم واروني مهاراتكم

فوجدت الغول يعطي الصولجان لميمون أنه يشبه ما معي تمامًا كأنه نسخه منه واعطيت أما أيضًا صولجاني وتأهبنا للنزال ثم بدانا في بداية الامر جاريته ولكن كان أسرع مني بكثير وكان أن يقتلني لولا أن قريني ظهر فجأة وصد ضربته فوجدت ميمون ينادي في الحراس أن يكبلوني وقال:

سأقتلك أن لم تخبرني ماذا جاء بك هنا ايها المسخ

لم أرد عليه ليس لخوفي ولكن لأني لم أجد شيء لأقوله ولن اخون اصدقائي ورب العباد لذا صمت تمامًا؛ فقال:

إذا لك الشرف أن اقتلك بنفسي

ونهض من على مقعده وبيده سيفه وكاد أن يقتلني وأنا كنت قد سلمت امري لله ونطقت بالشهادة وأنا لست نادم على شيء وحدث ما لم يكن

بالحسبان ظهور عصام أمامي هو ما جعلني أتشبث بالحياة مره اخري بعد أن كنت سلمت للموت لا أعلم كيف ظهر وكيف علم أني على وشك الموت اااااه تذكرت أنه الحكيم ليس المهم ما رايته أمامي كان معجزه أنه جاء نجده لإنقاذي ظهر فجأة ومعه قزم غريب وقيد ميمون والحرس معه ووجدت قسوره وقد ظهر له اجنحه مثل الطائرون وهو يقتحم المكان وخلفه الكثير من جثث ثم انتشلني من بينهم وخرج مسرعا صرخت فيه:

_ماذا عن عصام اسنتركه وقد جاء لإنقاذي لا يجب أنت نتركه كنت سأموت على أي حال اتركني

فقال قسوره:

_انني لا اريد أن اتركه ولكن هو من قال هذا قال أننا اذا رجعنا لإنقاذه لن يستطيع أن ينقذ نفسه وأنه يستطيع الوصول إلى المعبد قبلنا ونحن يجب أن نثق فيه

_ حسنا ولكن كيف جئت إلى هنا وما هذه الأجنحة

_ أخبرتك بكل شيء عني إلا أنني من الطائرون

وصلنا إلى المعبد وجدت ما لم اكن اتخيل أن اجده هناك

عصام

استيقظت على صوتها وهي تصرخ بان اسعد على وشك الموت ويجب أن نبدأ الحرب لإنقاذه قمت مسرعا إلى سليمان وسالته عن ما حدث فرد غاضبا:

لقد أخبرنا الحكيم أن اسعد تم اكتشاف امره وأنه في خطر ويجب الاسراع في تجهيزات الحرب وأنا الان أفعل كل ما بوسعي لإنهاء التجهيزات ارسال اسعد كان خطأ كبير أن تفكير مشتت فصرخت فيه في غضب:

اذا كان القائد تفكيره مشتت من يجب أن يكون مسترخي تماسك فأنت القائد ولا يجب انتظار الحرب لا نضمن ميمون سوف يقتله في أي وقت

قال سليمان وعليه علامات اليأس:

ان الحل الوحيد هو ايجاد وسيله تنقلنا إلى هناك في لمح البصر لكن كيف نجدها

قالها سليمان لا أعلم لماذا ذهبت هذه الفكرة فأوقفته وهو يفكر بصوته العالي:

انتظر وجدتها وأخذت الخاتم وقرأت اسم حاس الخاتم (امينوس) ظهر ذلك القزم أمام وهو يقول:

_تحت امرك يا مولاي هذا أول استدعاء قل رغباتك

_يا حارس الخاتم اريدك أن تنقلنا إلى مكان اسعد حامل الصولجان الان ثم تعيدنا عندما اعطيك الإشارة

_سيدي أنني لا أقدر على ذلك قوتي تجعلني انقل شخص مرتين أو أن انقل شخصين لمره واحدة

_حسنا انقلني أنا وعند اشارتي ارجعني

_امرك يا سيدي

قاطعني سليمان قائلا:

وانا سأتواصل مع قسوره ليقدم لك الدعم

_حسنا أخبره أن يدخل الان فعندما يصل إلى الغرفة سأكون قد اوقفتهم

_وانا سأذهب لإتمام شيء هام حتى ترجع فلا يوجد وقت الحرب على وشك البداية

_حسنا سأذهب الان هيا بنا يا امينوس

وفي لمح البصر وجدت نفسي في الغرفة التي دخلتها من قبل ووجدت ميمون يهاجم اسعد بسيفه وكاد أن يقتله وجهت الخاتم ناحية الجميع مسرعا وقيدتهم جميعًا ودخل قسوره وانتشل اسعد من خلفي وخرج وقبل أن اعطي الإشارة لأمينوس وجدت ميمون يصرخ في غضب:

لهذا اردت أن اقتلك أولا ليتني فعلت ذلك ولكن أعلم أنني سأقتلك قبل فعل أي شيء حتى وأن هزمتني لن اتركك يا عصام تذكر ذلك

_انت من ستموت أولا يا ميمون لن اتركك تأذي خلق الله وأن قتلت سياتي غيري ليقضي عليك وعلى ابن إبليس الذي تتفاخر به لعنكم الله

واشرت إلى امينوس بالذهاب وعدت إلى المعبد لأجد عمر وسارة والحكيم في انتظاري وعلي وجههم علامات الفرح فعلمت أن الحكيم أخبرهم بان الامر انتهى ولكن خسرنا مصدر المعلومات ماذا سنفعل الان لا نملك أي شيء لبدا الحرب على اساسه وبينما افكر اجد سليمان يدخل علينا الغرفة ويطلب منا الرحيل معه ذهبنا معه سالته:

_الي اين يا سليمان ليس لدينا وقت يجب تجهيز الجيش فميمون سيهجم قريبا جدا يريد القضاء علينا أولا

_نحن ذاهبون إلى الغيلان كنت اجهز لانضمامهم إلينا فان انضموا الينا سنكتسب جواسيس وهو أقوياء أيضًا ولكن هم ليس لهم عزيز لذا كنت اجهز مكيده لأجعلهم يفعلون ما نريد ونضمن عدم خيانتهم وكنت قد جهزت جزء كبير من تلك المكيدة ولكن صرفت نظر عندما اكتسبنا اسعد كجاسوس فنحن نضمنه عن هؤلاء الغيلان ولكن ما حدث جعلني أكمل المكيدة ونحن ذاهبون الان إليهم يجب تجنيدهم أن لم نجندهم سيجندهم ميمون وأنا أعلم أنه لا يريدهم سيفعل ذلك حتى لا يجعلهم ينضموا الينا

اخذنا ميمون وذهبنا إلى أحد الجبال وصعدنا إلى منتصفه تقريبا حتى وجدا كهفا كبيرا نوعا ما أخبرنا سليمان أنه كان سجنا قديما قبل أن يقدمه الملوك للغيلان وعندما اقتربنا وجدنا على باب الكهف حراس يقفون شكلهم لا اعرف كيف اصفهم سأحاول قصار القامه على مقربه من الاقزام لونهم مائل لاحمرار اذأنهم طويله وكذلك انوفهم اعينهم واسعه ولا يوجد بها تلك الدائرة السوداء التي توجد في عيوننا انما تشبه عيون القطط نوعا ما ولا يوجد لديهم شعر يرتدون جلود حيوانات كلمة غريب قليله على شكلهم والأكثر غرابه أنه عندما دخل عليهم سليمان وجدتهم. ينحنون له وكادوا أن يوقفونا لولا اشارته لهم بتركنا توغلنا في الكهف حتى وصلني إلى غرفه كبيره جدا تشبه قاعه المؤتمرات التي في عالمنا وكان في منتصف تلك الغرفة مائده كبيره توجد أمام كرسي كبير كانه عرش يجلس عليه أحد هؤلاء الغيلان ولكن يظهر عليه علامات السمو والتقدير يبدوا أنه ملكهم وعندما اقتربنا منه وقف واقترب من سليما يرحب بيه ويفتح ذراعيه أمامه وهو يقول:

_اهلا بصديقي القديم ما الذي جاء بك بعد هذه المدة؟

_لا وقت لمجاملاتك أن الوقت ثمين الان وتوفيرا للمقدمات أعلم أنك تخطط لشيء ما فهذه عادتك تذهب للأقوى كما فعلت مع الملوك سابقا والان يجب أن تتقي شرهم كما اتقيته سابقا

_ اذا هذا الذي جعلك تأتي أعلم أن هذا ليس خوف على انما هو لجعلي انضم اليكم ولكن كما قلت أنا اذهب للأقوى وأنا أرى أن القوه مع ميمون أنك تعلم قوه دنهش واذا تحرر سنكون أول من نموت على يده فهو لن ينسي خيانتنا له لذا أخبرني كيف ستحميني منه اذا خرج أو ما هي المصلحة التي سأجنيها اذا انضممت لكم

_يبدو أنك نسيت عهدك مع سليمان يا صديقي ونسيت أيضًا المردة ونسيت عالم الكتاب نائب سليمان انسيت أنكم العشيرة الوحيدة التي تنص عهدها على أنه اذا اخلفت معاهدتها سيقضي عليها المردة انسيت كل ذلك وأن كانت المصلحة فأنت في حماية الملوك من الاساس وسنزيد على ذلك أن اتوسط لكم عند الملوك لتنضموا الينا

_لم انسي كل ذلك ولكن اين هؤلاء المردة لقد اختفوا بعد موت سليمان وبعد أن كانت قوي العشائر متساوية اختلفت بسبب سرقه بعض

العشائر لبعض كتب سليمان وزادت قوتهم ولم يكن هؤلاء المردة موجودون لمنع ذلك مع أن تلك هي كانت مهمتهم ولكن اين ذهبوا وغير ذلك حماية الملوك لن تفيد بشيء اذا تحرر دنهش فلن يقدروا عليه وبالنسبة لانضمامنا لكم اراها جيده ولكن الكفة تميل لميمون

_انك تعلم أن المردة كان قائدهم عالم الكتاب وهم يأتمرون بأمره تعلم أن عالم الكتاب أخذ كتب سليمان الآخرى واختفي أي أن ذلك كان امره وهو يأتمر بأوامر نبي الله سليمان أي أن ذلك كان امره لذا فان ذلك من عند الله لذا لا تعترض على ذلك وأيضًا مجيء عالم الكتاب لأخذ الكتب يثبت أن المردة موجودون ويبدوا أن اختفائهم لأمر اهم من ما تتذمر عليه وانك تعلم أنهم لن يتركوا مهمه وكلت اليهم لذا يجب أن تتوقع العقاب منهم يا صديقي وأن كان كل ما تفعله من أجل خوفك من دنهش فإننا تأكدنا أن ميمون لن يحرر دنهش حتى يقضي علينا وعلي ورثت فرعون وهذا هي الفرصة للقضاء على ميمون وفرصه عوده دنهش لذا أني اطلب منك أن تنضم الينا يا صديقي

ظل ذلك العجوز يفكر ولكن قاطعه سليمان قائلا:

أعلم أنك تتفق مع يا صديقي لذا اقبل دون تفكير فقذ افحمتك يا صديقي

فضحك العجوز وقال:

حسنا يا صديقي أني معك ولكن تلك المصلحة ستنجزها لي

ضحك سليمان وقال:

لك ذلك أعرفك بالورثة هذا عصام حامل الخاتم وهذه سارة حامله الدرع وهذا عمر حامل الحذاء والرابع....

قاطعه العجوز قائلا:

أعلم اين الرابع فقط كنت بدأت في تجهيزاتي لانضمام إلى ميمون وكاد أن يكون هو التضحية لذلك لولا ظهور حامل الخاتم ذلك وانقاذه سامحني يا صديق كان لابد من فعل ذلك وما سأقدمه لك الان اعتذار مني عن ما حدث

وجدناه يخرج صولجان اسعد من صندوق بجانبه واعطاه لسليمان وأثناء ذلك دخل علينا أحد الحراس وقال:

_عزرا يا سيدي فهناك حدث يجب أن تعلم به أن الجاسوس اذي جعلته يأخذ مكان الوريث عند ميمون أرسل الان وأخبرنا أن ميمون جهز جيشه ويتجه إلى مقر الورثة يريد التخلص منهم قبل تحرير دنهش وارسل أيضًا تفاصل تجهيز الجيش ويقول في رسالته أن ميمون جهز قرابه عشرين الف جندي وأكثر من سته الاف من الطائرين واربعه آلاف من الرماة وأنه ينوي تجنيد المزيد وسيسير مع جيشه غدا بعد الفجر وسوف يلحق بيه جنود الاحتياط اذا هزم ولأنه لا ينوي الهزيمة ولا يضعها في تخطيطه فقد جعل جنود الاحتياط لا يتعدى الالفين جندي

_أخبره أن ينضم إليه وأننا سنرسل إليه جنود يكونون معه في هذه الحرب ولكن أخبره أننا سنكون مع الملوك وأرسل اليا قائد الجيش

_علم وينفذ يا سيدي

ثم خرج الجندي مسرعا وبعض دقائق دخل القائد وجلسنا جميعًا على المائدة واخذنا نتناقش ونضع خطه للحرب لكي يتجانس الجيشين وتوصلنا إلى أن نصف جيش الغيلان سيكون مع جنودنا والنصف

الآخر سيذهب مع جيش ميمون ويتغلغل بين صفوفهم وعند بدء الحرب يقومون بعملهم وهو القضاء على الجيش من الداخل وتشتيت الصفوف حتى يتسنى لجيشنا اختراق صفوفهم وبعد الانتهاء من التخطيط ذهب قائد الجيش للبدء في التنفيذ وإرسال الجيش إلى الجهتين وذهبنا نحن إلى المعبد ومعنا الملك وعند وصولنا ذهبت أنا وعمر وسارة ومعنا وثامر وعابد لتجهيز الجيش واخذ سليمان الملك وذهبوا إلى الملك ليطلع على اتفاقهم وابرام العهد وقبل أن نتفرق وجدنا قسوره واسعد قد وصلوا وتفاجئ قسوره من عدد الجنود الذين كانوا أمام المعبد ومن الغيلان أيضًا وما جعله يشتاط غضبا ويظهر عليه علامات الغضب هو عند رؤيته لشبيهه الذي كنا قد ارسلنا إليه ليتم التنسيق معه على كامل الخطة عند رؤيته له وجدناه ينقض عليه لولا قسوره الذي اوقفه لكان قد قتل ذلك الغول وعندما حدث هذا تحول الغول إلى شكله الحقيقي بسبب خوفه الشديد وخرج اسعد من الغرفة وخرجت ورائه واخبرته بكل شيء واعطيته صولجانه وقبل أنا نذهب إلى اجتماع القادة لمناقشه استراتيجية الحرب اوقفني اسعد:

_شكرا على انقاذك لي لقد كنت أرى الموت بعني لولاك لكنت في عداد الموتى الان أنا ممتن لك

_لا شكر على واجب يا اخي أننا لم نكن لندعك تموت ابدا فاذا تركناك تموت وأنت الذي خاطرت بحياتك من أجل هذه الحرب لكن ذلك عار علينا جميعًا وأيضًا هذا ردا على انقاذك لي من قبل

فابتسم لي وشكرني ثانيه وأخبرني أنه سيذهب ليعتذر من ذلك الغول ثم سيلحق بي

دخلت غرفه القيادة فوجدت سارة وعمر وعابد وثامر وقسوره ومعهم قائد جيش الغيلان وقائد الرماة وقائد الجنود ودخل علينا اسعد بعد فتره جلسنا نجهز كل شيء ونضع القادة وكان التخطيط كلاتي:

سيتكون الجيش من الميمنة والميسرة والقلب وسينقسم القلب إلى قسمين القسم الاول وهو الذي سيكون في المقدمة هم الغيلان ومعهم خيرت الجنود وسيكون قائد الجنود وقائد الغيلان يقودان هذا القسم وسيتكون من ثلاثة آلاف من الجنود وخمسه من الغيلان والنص الآخر الذي في الخلف سيتكون من الرماة فقط وعددهم الفان وسيكون قائد الرماة

معهم يوجههم ومعهم سارة لحمايتهم بدرعها من الطائرين أما أنا ومعي عمر سنكون في الميمنة مع ثلاثة الاف من الجنود وسيقود الميسرة عابد وثامر ويتكون من ثلاثة الاف اخري أما قسوره فقد طلب أن نتركه يفعل ما يريد واسعد قال أنه سيكون معه؛ وقائد هذه المعركة هو سليمان ومعه ملك الغيلان ويكون مجموع الجيش سته عشر ألف جندي اضافه إلى الخمسة الاف من الغيلان الذين سيندسون بين جنود ميمون على شكل جنوده ونكون قد اقتربنا من جيش ميمون قليلا فان الفارق تقلص إلى تسعة الاف فقد طلبنا من الملوك زياده عدد الجنود ولكن معظم جيشهم في جبهات القتال مع الجن الكافر

تم الانتهاء من تجهيز كل شيء وجاءت الانباء أن جيش ميمون تحرك دقت طبول الحرب وخرج الجنود جميعهم كما خططنا كان كل شيء في مكانه إلا اهم شيء اين القائد سليمان لم يعود حتى الان لم نعرف ماذا نفعل أن القائد اهم شيء يجب ايجاد من ينوب عنه حتى يأتي اجتمع قادة الجيش وظلت المناقشة قائمه حتى توصلنا إلى أن الامثل لذلك هو قسوره ولكن رفض قسوره قائلا:

_لي الشرف أن اكون قائد لهذه المعركة الحاسمة ولكن هناك شيء يجب أن أفعله لذلك اتنازل عن ذلك وأيضًا أن هذا الشرف يجب أن تحصل عليه أنت يا عصام فأنت من وضعت هذه الخطة وأنت الاحق بذلك

_ان كان ما ستفعله اهم من القيادة فنحن معك أننا نثق بك لذلك لك ما شئت ولي الشرف أن اكون القائد ومن أجل ذلك سيتوجب على اسعد أن يكون مكاني

فرد اسعد:

يجب أن اكون مع قسوره هو ظل جانبي دائما ويجب أن اظل جانبه الان.....

فأوقفه قسوره:

لا تخف يا اسعد سأكون بخير وأن كنت تريد أن تكون مكاني فأرجوك أن تأخذ مكاني في المعركة

وافقه اسعد وهو مرغم ثم قال قسوره:

يجب أن تخرج الان يا عصام وتلقي خطابا على الجنود تحثهم على القتال

خرجت معه وأنا لا أعلم ما سأقول فلاحظ اسعد أنى متوتر فاقترب مني وقال لي هامسا:

تماسك وقل ما تشعر به يا صديقي

نظرت إليه وابتسمت له شاكرا وأخذت نفسا عميقا وهممت بالصعود على الصخرة التي كانت أمامي وقبل أن اصعد سمعت صوت قائد الجنود يقول:

انتباه أن القائد سيلقي خطابا الان انصتوا

وجدت الجميع قد انتبه إلى وأنا واقف على تلك الصخرة

تشجعت ودعوت الله أن يوفقني فيما أنا مقدم عليه:

أفضل ما نبدأ به هو بالصلاة على سيد الخلق محمد بن عبد الله نبي الله وخاتم رسله حامل كتابه العزيز الذي لم يسمعه انس ولا جان إلا وتعجب منه وامن به على الفور ونذكر من بعده نبيه العظيم سليمان حاكم الخلق فقد اعطاه الله حكما لم يحصل عليه أحد من قبله ولا من بعده له الفضل على الخلق اجمع وحدكم بعد أن كنت متفرقين تقاتلون

بعضكم علمكم ما كان ينقصكم ساوي بينكم بعد أن كنتم تجعلون بينكم منازل كان مرسل إلى البشر ولكن أكثر من استفاد منه أنتم أخذ عليكم العهد بعدم التعرض للبشر لم يجبر أحد منكم ولكنكم بعد موته اراد جميعكم أن تحصلوا على علمه الذي سجله في كتبه بعضكم تجرء وفعل ذلك ولولا عالم الكتاب الذي كان سر سليمان ومساعده لكانت الحروب بينكم شديده بسببها ولكن هو خبأها واختفي من بعدها وها نحن الان يريد ميمون أن يرجع تلك الحروب ويجب أن نكون نحن من نقف في وجهه ففي عهد سليمان جعلنا الله جنوده في الارض نحارب من يعصي الله والان جعلنا أيضًا جنوده فيجب أن تلبوا واجبكم نحو دنياكم واخرتكم فهذا قد يكون آخر عمل لكم توكلوا على الله وقاتلوا في سبيل ربكم.. إلى الجهاااااد..... إلى الجهاااد

كل ما قلته كان نابع من قلبي لا أعلم كيف قلته ولكن هذا ما كان في داخلي نظرت خلفي فوجدتهم جميعًا مندهشين إلا اسعد الذي ابتسم لي يبدوا أنه كان يعلم أني سأفعلها نزلت من على الصخرة وذهبنا جميعًا إلى

اماكننا وذهبت إلى مقدمه الجيش فوجدت قسوره بجانبي فنظرت له متعجبا وقبل أن أقول شيء قاطعني قائلا:

سأكون بجانبك حتى يحين وقت عملي

شكرته على مساندته لي فقد كنت متوترا جدا ولكن تذكرت تلك الكلمات التي أخبرني بها اسعد ".... أن الله يثق في قدراتك لذا وضعك في هذا المكان فكن واثق من نفسك أيضًا"

ذهب توتري قليلا وتشجعت بها كثير وصرخت في الجنود:

الي الاماااام..... إلى القتاااااال..... إلى الجهاااد

ظهر جيش ميمون أمامنا لم يتوقف أحد من الجيشين بل كانوا يقتربون بسرعه بدأ القتال دون تلك العادات التي كانوا يفعلوها كان الجميع يقاتل بضراوة كل منهم يدافع عن معتقداته فكل منهم مقتنع بها اشد الاقتناع وكعادة الجميع عندما لا يجد مبرر لمعتقداته يلجأ للعنف وهذا اسهل شيء لفرض سيطرت فكرته دائما ينجح الذي يمتلك اراده أقوى ومن هو متمسك بأفكاره سواء كانت صحيحة أو خاطئة أو الأقوى اذا

كان على صواب لأن رب العباد لا يترك من هو على صواب اذا كان متمسك بذلك الصواب ونحن الان على صواب لذا أعلم أن الله معنا ولكن عزيمتنا هي من ستقرر مما اراه أمامي فنحن مسيطرين تمامًا يبدو أن عزيمة هؤلاء الجنود أقوى مما كنت اتوقع في الميمنة كان عمر يتنقل من مكان لمكان بحذائيه يقضي على كل من يقابله وبجانبه اسعد كان الاشد حرصا فكان يجب أن يتخفى ولا يظهر نفسه حتى لا ينكشف امر الغول المتشكل بهيأته وفي الميسرة يسيطر عابد وثامر على الموقف يبدو أنهما من امهر الجنود حقا وخلفي سارة تحمي الرماة من الرماح والاسهم التي تتقاذف عليهم بغزاره فان ميمون يريد أن يقضي عليهم قبل أن يظهر الطائرون والقلب كان يقاتل جيدا لكن يوجد مشكله بسيطة أن الغيلان والجنود لا ينسجمون جيدا ولكن يتحسنون وهذا بفضل تعاون قائد الغيلان وقائد الجنود فيما بينهم يبدوا أنهم يعلمون جنودهم جيدا وبجنبي قسوره الاغرب بين الجميع فهو يقاتل بشراسه كأنه ذئب مفترس لا يخشي أحد لا أعلم لماذا لم يظهر جناحيه ويطير حتى الان ولكنه قال أنه يفضل ذلك أنه امهر من رئيت هنا خفيف الحركة قوي البنيان شديد الملاحظة من ضربه واحدة يقضي على خصمه يا له من

مقاتل على عكسي تمامًا فأنا لا أستطيع المبارزة جيدا اواجه صعوبة في القضاء عل خصومي لست افقه شيء في الحروب ما أفعله ليس سوي غريزة القتال التي تولد عند العرب جميعًا كما يقولون كان يجب أن يكون قسوره هو القائد وما يشغل بالي أكثر هو خوفي على سارة من خلفي لا أعلم ماذا سأفعل اذا حدث لها شيء لن أسامح نفسي كان يجب أن امنعها من الاشتراك في تلك الحرب كان يجب أن اصر على ذلك لقد ذهب الوقت على قول ذلك كل ما يجب أن أفعله أن انهي تلك الحرب قبل أن تصاب بمكروه ولكن كيف أفعل ذلك أنني ضعيف جدا لقول ذلك لا أعلم لماذا كل تلك الاوهام تدور في رائسي وبين كل ذلك تذكرت ذلك القول الذي ثبت في رائسي من محادثتي مع اسعد (.... أن رب العباد وثق بقدراتك فكيف لا تثق أنت ايها العبد بقدراتك) يجب أن اطرد كل تلك الاوهام واضع شيء واحد (أنا قادر؛ على فعل المستحيل) شعرت بان حمل ثقيل ذهب من على عاتقي أني الان لا اخاف من شيء وجدت نفسي بين خمس جنود لم أشعر باي خوف بل قيدتهم وقضيت عليهم بسيفي دون تردد ظلت المعركة مستمرة حتى ظهر الفارق العددي بيننا وبدئوا يسيطرون على المعركة وقتها رأيت الطائرون يحلقون فوق ارض

المعركة فنظرت خلفي وجدتها بخير ثم بجانبي لأرى قسوره قد اختفي اين ذهب لا أعلم لأجد أحد الجنود بجانبي ينظر فوقنا فنظرت لأجد قسوره قد فرش عن جناحيه وحلق فوقنا وانظر أمامي لأجد الطائرون في ذهول وقد تسمروا مكأنهم لا أعلم ماذا حدث فجأة مجموعه ليست قليله من الطائرون تأتي أمام قسوره فوقي وتنحني له ماذا يعني ذلك وأرى ميمون ليس عليه أي تعبير كانه لا يري شيء يبدوا أنه يعلم أن هذا سيحدث وأرى الجنود من حولي لا يبدون أي تعبير أيضًا يبدو أننا الورثة الوحيدون اللذين لا نعلم شيء ما تفسير الذي يحدث لأرى ميمون يتقدم إلى قسوره ويوجه سيفه إليه متحديا ومخاطبا اياه :

كنت أعلم أنك ستظهر وتشهر جناحيك بعد أن رايتك تقتحم غرفتي كنت احسبك ميتا يا صديقي القديم انزل وقاتلني سأقضي عليك هذه المرة فأنا لست ميمون الذي تعلمه

صديقي!! ما هذا اهم اصدقاء وكيف علم أنه سيظهر وما هي العلاقة التي بينهم اريد تفسيرا لكل ما يحدث

توقفت المعركة بعد هذا ونزل قسوره وتقدم ليقاتل ميمون وقبل أن يبدأ القتال بينهما سمعت صوتا من خلفنا اعمله جيدا يصرخ قائلا:

توقف يا قسوره أنني من سأقضي عليه

لأجد الجنود جميعهم حولي ينحنون ويظهر الملك ابا محرز وخلفه سليمان وملك الغيلان وهو قادم انحني الجميع حتى ميمون ولكنه وقف مسرعا وهو ينظر إلى ابا محرز لا اعرف اذا كان نظرته تلك نظره احترام أم احتقار لا أعلم ولكن كل ما أعلمه الان أنني لا افهم شيء مما يحدث

تقدم الملك بجوار قسوره وقال له:

يجب أن اصحح الخطأ الذي فعلته سابقا تنحي أنت يجب أن اؤدبه ليرجع أو سيقتل على يدي

فانحني له قسوره ورجع بجانب اسعد ثم وجدت ميمون يبتسم وقال:

لن ارجع سأحرر دنهش وازداد قوه واقضي على جميع البشر معه ولن يستطيع أحد أن يوقفني حتى أنت

استل ميمون سيفه مسرعا وتقدم إلى ابا محرز لأجد ابا محرز يصد ضربته لا أعلم كيف اخرج سيفه بهذه السرعة وبدأ القتال بينهم مهاره الملك ظهرت سريعا أنه يتعدى قسوره بمراحل ولمن العجيب أن ميمون يجاريه يصد ضرباتها كلها والاغرب أنه يوجه إليه ضربات أيضًا اكان ميمون بهذه البارعة يبدوا أننا كنا سنهزم على أي حال ولكن جاء الينا الملك نجده ولكن لماذا اتي لقد أخبرني أنه لم يقاتل منذ زمن اذا لماذا اتي وبينا أنا افكر واشاهد هذا القتال الذى كلمة عظيم قليله عليه شعرت بيد أحد أعلمه وضعت على كتفي نظرت إليه فوجدته سليمان فقال:

سأخبرك بكل ما يدور في بالك أن ميمون وقسوره هم تلاميذ الملك ابا محرز علمهم كل شيء المبارزة والقتال وكانوا يعيشون معه في بيته فكان يعتبرهم أولاده هو من جعلهم كما تري أفضل مبارزي الجن اشتهروا بين القبائل كان الكل يخاف منهم وكان قسوره دائما الأفضل ولكن لم يؤثر ذلك على علاقتهم فقد كانوا أكثر من الأخوة رغم اختلاف عشائرهم فقد كان قسوره ابن ملك الطائرون بينما ميمون كان من عشيرة الملك ابا محرز اختارهم ليس لأنهم الأفضل ولكن لأنهم كانوا

قبل أن يدربهم الاضعف ولكنه راي فيهم الامل هذا ما قالهم عندما سألوه لماذا اختارهم ظل هؤلاء الاثنين تحت جناح ابا محرز يتدربان وتزداد شهرتهم وقوتهم وترتفع مكانتهم بين الجميع حتى جاء يوم ذهبوا فيه هم الاثنين في احدي الحروب وكانت المرة الاولي التي يذهبون فيها إلى نفس الحرب وهزموا في تلك المعركة وجاء ميمون بمفرده مشيعا الينا خبر موت قسوره وهزيمه الجيش وبعدها اختفي تمامًا حتى ظهر كما تراه الان يسعي إلى تحرير دنهش وبعدها بفتره وجدنا قسوره يدخل علينا وأخبرنا أن السبب الرئيسي في هزيمتهم هو ميمون الذي خأنهم وكاد أن يقتل قسوره لولا قدر الله وأنه كان مصابا اصابات شديده ولم يستطع أن يأتي حتى يتعافى منها ومن وقتها ظل ظهور قسوره لا يعلمه أحد غير الموثوق فيهم ونحاول ايقاف ميمون عما يفعله ولم يرد ابا محرز أن يتدخل لأنه يعلم أنه لن يستطيع أن يقتله واخرج نفسه من ذلك الموضوع حتى ذهبت إليه بعد أن خرجنا من عند الملك شمهورش واخبرته بما يحدث فغضب غضبا شديدا وقال أنه سينهي كل شيء بيده وجاء معي حتى وصلنا إلى وأنا لم كن متأكد مما يحدث ولكن أننا نري الان ما لم يصدقه المعلم والتلميذ الانتصار الدائم يكون للتلميذ لأنه تعلم من معلمه

وطور من نفسه لكن في حاله الملك ابا محرز لا اتوقع ذلك فهو يطور من نفسه دائما كان يقول دائما اتحسبون أنني أعلم كل شيء أنني لا افقه شيء في هذه الدنيا أنني اعيش لأتعلم

كنت لا استوعب ما يقوله فان ما يقوله لا يصدقه أحد وليس له تفسير لماذا فعل ميمون ذلك لماذا يكره البشر إلى هذه الدرجة وبينما أنا منخلط في تلك الافكار حدث ما توقعه سليمان وجدت ميمون ملقي على الارض وسيف ابا محرز على رقبته لقد هزم ميمون هزيمه نكراء ولكن العجيب في الامر كما يراه الذين من حولي أن ابا محرز ترك ميمون وعاد الينا تعجب الجميع من ذلك ولكني اراه شيء ليس بغريب لأن ابا محرز يعتبر ميمون ابنه وكيف لاب أن يقتل ابنه بيديه

عاد الملك إلى مقدمه الجيش وصاح في الجنود:

من اراد أن يستسلم فله مني الامان ومن اراد القتال فله مني العذاب أفعلوا ما تشاؤون

لم اجد أحد يخرج من جيش ميمون يبدوا أنهم واثقون من نفسهم ولكن حد شيء ليس غريب ولكن هو ولاء الاتباع لقائدهم وهو خروج

الطائرون من القتال تمامًا ومن بعدها بدأ القتال كانت حربا ضاريه لا أرى فيها غير صرخات الموت من كلا الجانبين حتى راءيت ميمون يتسلل للهروب وقبل أن انتق بشيء وجدت قسوره يطارده كنت سأذهب خلفهم لولا أن أوقفني سليمان قائلا:

_سيلحق بيه قسوره قبل أن يصل إلى ما يريد فلن يقدر عليه أحد غيره

_وما الذي يريد أن يصل إليه بمفرده يا سليمان لا تخبرني أنه يستطيع أن يحرر دنهش بمفرده

_بلا يستطيع فقد وصلت الينا معلومات أنه استطاع أن يفق لغز ثلاث من الأغلال التي تقيد دنهش وتبقي واحد أن كل واحدة؛ عليها طلاسم للتقيد مختلفة تمامًا عن بعضها ويجب أنت يفسرها ويقول عكسها ويجب أن تفك الاربعة معا حتى يتحرر وأن حدث ولم تفك واحدة فقط ستتغير جميع الطلاسم وسيبدأ كل شيء من البداية واني اراه الان لا يجد شيء ليفعله لذي سيلجأ للمخاطرة وحل الطلسم الاخير سريعا واخشي أنه يستطيع أن ينجح لذي يجب الانتهاء من هذه الحرب سريعا

_يبدوا أن الامر معقد كثير وانك على حق يجب أنت تنتهي هذه الحرب سريعا

اخترقت الصفوف مجددا وأخذت الوح بسيفي يمينا ويسارا لا أعلم كيف أفعل ذلك كيف انهي حياة شخص بهذه البساطة ولكني على حق هم من ارادوا الشر ولهم ذلك

ظلت الحرب مستمرة كثيرا قرابة الساعتين ظهر خلالها الغيلان التي بينهم وانقضوا عليهم وتفرقوا وظلوا يحاربون بعشوائية ليس لها هدف حتى تمت محاصرتهم واستسلموا جميعًا لو لم يكن معنا الملك ابا محرز لكنا لخذنا احدهم وعانينا حتى نعرف مكان احتجاز دنهش لأنه لا يعلمه غير الملوك وهم لن يخاطروا ويخبرون قبل أن نأتي لأنهم كانوا يتوقعون انتهاء كل شيء بالفوز وأن حدث وكنا على وشك الهزيمة فسوف يرسلوا أحد الجيوش الآخرى ولكنهم لم يتوقعوا هروب ميمون هكذا لقد تغير كل شيء واصبح الخطر قريبا جدا يجب المخاطرة وما توقعته وجدته فقد امر الملك بالذهاب إلى هناك وانطلق الجيش يقوده الملك ابا

محرز املين جميعًا أن نجد قسوره قد انتهى من كل شيء ولكن الغريب في الامر أنني لم اجد عمر فذهبت إلى اسعد وسالته:

_الم تري عمر؟

_ذهب خلفه

عمر

رأيت الكثير والكثير ولكني لم أرى احدا يكون بيديه قتل عدوه والانتهاء منه ويتركه أن ما يحدث الان لهو العجب

اغضبني ذلك كثير وعندما رأيت ميمون يهرب تاركا ارض المعركة لم افكر لحظه في أنه عليا انهاء كل هذا وذهبت خلفه ولم أعلم حينها أن قسوره قد تبعه أيضًا فأنا قد ذهبت خلفه بأقصى سرعه ولكن عندما اقتربت منه وجدت قسوره خلفه كانت سرعتها لا أعلم أن كانت مثلي أو أسرع ولكني لم افقد اثرهما حتى وجدت ميمون يقف أما كهف كلمة كبير قليله عليه أنها تكفي لجعل طائره تعبر من خلالها دون أي عناء

وقف ميمون أمام ذلك الكهف وهو ينظر إلى قسوره كان يظهر عليه علامات الغضب فوجدت قسوره يبتسم وهو يقول:

_دائما تفعل ذلك يا صديقي تتحدي أي أحد دون أن تقدر قوته أو أن تقدر قوتك وقدرتك ولكن غرورك قد عدي حدوده اليوم يا صديقي

_اخرس لا اريد أن اسمع منك شيء دائما تظن أنك الأفضل ولكني أفضل منم بكثير أن قوتي تضاهيك رغم أنني من عشيرة ليست مرموقة مثل عشيرتك أنت ولدت بميزات أنا أم أولد بها ورغم ذلك أنا اساويك أو أقوى منك أنني سأنهي امرك الذي تركته من سنوات سأقضي عليك اليوم

_ أن الله لم يعطي أحد زياده عن أحد أنه العدل ساوي بين الجميع أن كان قد اعطاني شيء فقد اعطاك مثله ولكن من طريق آخر أن ايمانك قد ضعف يا صديقي ارجع إلى عقلك

_سأقتلك وانهي كل هذا

انقض ميمون على قسوره بسيفه ظننت أن قسوره سيقتل الان أن سرعته كبيره ولكن قسوره تفادي الضربة و اشتبكا معا لم أرى شيء في ذلك

القتال سوي الشرار الذي ينتج من تصادم السيفين والغبار الذي ينتج عن حركتهما ظل القتال بينهما مده ليست بالقصيرة حتى وجدت ميمون ملقا على الارض وسيف قسوره على رقبته فرحت كثير فقد انتهى الامر

ما هذا الذي يحدث لماذا تركه هو أيضًا اهم مخبولين أم حدث لعقلهم شيء لقد رائيته وهو يتركه يذهب من بين يديه حن عقلي وقتها ولم استطع أن اتمالك نفسي وذهبت خلفه بأقصى سرعه لي لأتجاوز قسوره وأرى عليه على مات الخز والندم وادخل من بعدها ذلك الكهف لأجد أمامي مشهد لا أعلم أن كان مرعبا أو مفرحا اجد أما تمثال ضخم لوحش لا يمكن وصفه لم استطع أن انظر إليه مره اخري أنه أكثر شخص اراه مرعبا أنه دنهش في هيئته الحقيقية كان حوله اربع سلاسل في نهاية كل سلسلة كتله حديديه كبيره مثبته في الارض ومنكوش عليها رسومات غريبه الشكل يبدوا عليها قديمة جدا واخري حديثه من شكلها ولونها تدل على أنها مرسومه بالدماء إلا سلسه واحدة يوجد عليها الرسم القديم فقط وبجانب ذلك التمثال على جدار الكهف يوجد اربعه اشخاص مقيدين يبدوا أنهم بشر ثلاثة منهم مصابين أما

الرابع فلم يكن مصاب ومن ما اراه يبدوا أن دوره قد حان لأخذ دمائه للنقش بها على السلسة الأخيرة ولكني لن اسمح بذلك

توجهت إلى ميمون وواجهته مباشراه كان يقودني الغضب والانتقام لم افكر بشيء سوي أن اقضي عليه الان كنت اتنقل من مكان لمكان واهاجم ميمون دون أن ادع له فرصه ليهاجمني حتى حدث ما اردت صدمته بقدمي فقذفته إلى حائط الجدار وأسرعت إليه واحكمت قبضتي عليه بكلتا يدي كيف لم يتملكني رعب قتل شخص فأنا لم اقتل أحد كل ما كنت أفعله في تلك الحرب اجعل من يواجهني يفقد الوعي أما هذه المرة فأنا اريد قتله بشده ولكن ليس بسهوله بل سأعزبه فسأخنقه وقبل أن يموت اتركه ثم اخنقه مره اخره سوف اجعله يتجرع موت هؤلاء الابرياء الذين قتلهم من البشر ومن الجن وتلك الحرب التي كان هو سببها لغروره ورغبته في القوه كان كل ذلك يدور في عقلي وأنا ازداد غضبا وقبل أن أفعل معه شيء وجدت عصام يدخل الكهف صارخا:

لا تقتله يا عمر لن يفيد قتله شيء يجب معرفة كل شيء وهو الوحيد الذي يعلم ما نريده

لم ارد ذلك وكنت سأفعلها لولا أنه قيدنا بخاتمه صرخت بيه أن يتركني لأقتله ولكنه لم ينصت لي ووجدته ينظر إلى ميمون أمامي فنظرت إليه لأجده يهمس بكلمات لا اعرف معنها فصرخت في عصام:

انه يفك قيد دنهش اتركني لأقتله الان

لم يصغي لي عصام ووجدته يقول كلمة غريبه اعتقد أنه قال "امينوس" فظهر بعد أن قالها من العدم قزم صغير لا أعلم ما هو وبعدها رأيته يتكلم إليه ثم اختفي لأجده يقف على يدي ويضع يده على ميمون فوجدت ميمون قد وقفت عيناه ويقول مثل ما قاله ذلك الشخص وبد أن انتهى وجدت السلاسل تهتز بشده محدثه ضجه كبيره فنظرت إليها لأجد كل الرموز التي عليها تتغير وبعدها اهتزت جدران الكهف وتساقطت بعض الصخور من السقف وفي لحظه تبدل المشهد لأجد نفسي خارج الكهف ومعي ميمون وعصام والاربع اشخاص المقيدين على الجدار لأرى أمامي الكهف وهو يخسف به الارض تمامًا ويختفي فنظرت حولي لأجد الملك ابا محرز واقف ينظر إلى ميمون ويظهر عليه علامات الحصرة والندم ونادي على قسوره وامره أن يلقي القبض عليه

وامر بالرجوع إلى المعبد استغرق الوقت ثلاث ساعات وذلك لأننا مررنا بساحه المعركة وامر الملك بدفن القتلى جميعًا

عند وصولنا للمعبد امر الملك ابا محرز قسوره أن يشيع خبر الانتصار ويقدم مكافئه لكل جندي ويذهب إلى اهالي الموتى ويفرحهم باستشهاد ابنهم وذهابه إلى ربهم وتقدر لهم دفعه تعطي لهم كل شهر على حسب حاجتهم ويأخذنا إلى غرفنا للراحة والتهيئة للمغادرة فقد انتهت مهمتنا واخبره أنه سيأخذ ميمون وسيتكفل بأمر استجوابه بنفسه

اخذنا قسوره إلى غرفنا وأخبرنا أن الحكيم مالك سيستدعينا بعد أن نرتاح وذهب لتنفيذ امر الملك

دخلت إلى غرفتي لم استطع أن ارتاح ولو قليلا ظل عقلي يتسأل عن ما حدث في الكهف

كيف استطعت محاوله قتل ميمون؟

وكيف ظهر عصام هكذا؟

ومن هذا الذي كان يقف على يدي؟

وماذا فعل مع ميمون؟

وكيف تغيرت النقوش على السلاسل؟

وكيف تداعي الكهف هكذا؟

وكيف خرجت خارجه؟

ظلت هذه التساؤلات تدور في عقلي حتى وجدت اسعد يطرق الباب ليأخذني معه إلى الحكيم مالك ذهبنا إليه وكان عصام وسارة قد سبقونا إلى هناك لم ادع فرصه للحكيم حتى يخبرنا ماذا سنفعل الان وقمت غاضبا:

عصام أن عقلي سينفجر أخبرني كل شيء عن ما حدث في الكهف الان

فرأيته يبتسم ويقول:

_ماذا تقول هل أنت في كامل قواك العقلية اتفكر يا عمر هل جننت أم ماذا؟!!

لم اتمالك اعصابي وصرخت بيه:

_أنا لا امزح أخبرني الان

_اهدأ لا تغضب هكذا سأخبرك بكل شيء أعلم أنك تريد أن تعرف كيف وصلت للكهف ومن ذلك الشخص الذي رأيت وكيف تغيرت السلاسل وكيف تداعي الكهف وكيف خرجت منه فجأة سأخبرك الان عندما ذهبت وراء قسوره امر الملك بالذهاب إلى الكهف كان هو الوحيد الذي يعلم مكانه فدلنا إلى هناك وعندما اقتربنا من الكهف رأينا قسوره خارجه وأخبرنا عما حدث وانك دخلت خلف ميمون كنت سأدخل خلفك لولا أن اوقفني الملك وسألني عما سأفعله بفردي هناك فقلت له سأفعل أي شيء لن اقف هنا واتركه هناك فأخبرني أن استدعي خادم الخاتم واذا وجدت دنهش لم يتحرر بعد اطلب منه أن يخرجكما ويخرج البشر الموجودين معكم لا أعلم كيف علم أنه يوجد بشر في الداخل وأن يجعل ميمون يقول تعويذة خاطئة حتى تتغير نقوش السلسلة ويختفي الكهف مره اخري وأن وجدت دنهش تحرر أن اخرجكم أيضًا وهو سيتولى الأمر بعدها وعندما دخلت حمدت الله أن دنهش لم يتحرر وفعلت مثل ما قال لي تمام.

سألته عن خادم الخاتم فأخبرني عنه وعن الثلاث طلبات وأنه هو من علمه استخدام الخاتم وبعد أن انتهى من كل شيء وجدته قد شرد قليل ثم قال:

بعد أن تركنا قسورة في غرفنا لم استطع أن انتظر وذهبت إلى مكان استجواب ميمون ورأيت الملك وهو يجلس أمامه وكان ميمون مقيد بالسلاسل وبدأ النقاش كالآتي:

سأل الملك ميمون:

_ما الذي دفعك لفعل هذا؟

_ان تعلم كل شيء ولم تخبرني ولكني علمت أنه هو من جعلني وحيدا هكذا وكان يجب أن انتقم

_لكنك كنت ستقضي عليهم جميع كان انتقامك منه هو وليس من جميع البشر

_انه قضي على عشيرتي فلذلك كان يجب أن اقضي على عشيرته العين بالعين هذا ما علمتني اياه إلا تذكر

_لكني أتذكر أيضًا أني علمتك أيضًا أن المسامح له الأجر الأعظم عند الله

_لكني لا أستطيع أن أسامحه ولن أسامحه أبدًا.

_لن تستطيع فعل شيء .

_لن يكون أنا أظن أنك تعلم من سيفعل واضن أيضًا أنك تعلم أنه من أخبرني عن كل شيء لقد علم سليله فهو رأي حفيده وسيقضي عليه تمامًا

ابتسم ميمون وهو يقولها ووجدته ينظر لي كأنه كان يعلم أني استمع لما يقول وبعدها وجدت الملك صرخ غاضبًا:

لن يستطيع أن يفعل شيء سأقضي عليه قبل أن يفكر حتى ..

ثم نادي على سليمان وقال له :

خذه إلى مكانه الذي يليق بيه ولا يقترب منه احدا قط

بعدها عدت إلى غرفتي وأتيت إلى هنا أني أظن أنه كان يتحدث عني لا أعلم لماذا ولكني أشعر بذلك ما هو رأيك يا أيها الحكيم:

_أظن أنك ستعلم كل شيء عند عودتك ركزوا معي الان أنكم فعلتم ما عليكم وكنت ابطال بمعني الكلمة أن اجركم عند الله ولكن أعلموا أنكم في خطر محدق يجب أن لا يعلم أي شخص عن هويتك يجب إلا يعلم أحد أنكم ورثه فرعون غير من تثقون بهم ولا تخبرهم إلى اذا دعت الضرورة حياتكم مهمه فلم ينتهي دوركم وبما أن دنهش لم يقتل ستظل ادواتكم موجوده معكم تورث إلى ابنائكم واحفادكم لكي يستدعوا اذا حدث شيء فان حماية عالمكم وضعت على عاتقكم وفي النهاية تشرفنا بلقائكم جميعًا وفقكم الله في حياتكم القادمة اذهبوا فقد حان وقت رحيلكم

انحنينا له جميعًا ثم خرجنا من عنده متجهون إلى البوابات التي جئنا منها وعند خروجنا من المعبد وجدنا جميع الجنود قد جاءوا لتوديعنا شعرت بحبهم لنا وعلمت وقتها عظمة ما فعلناه نرجو أن يكون اجرنا عند الله ويكون مقبولا كما جئنا ذهبنا كل منا معه حاميه إلا قسوره فقد كان في مهمته ولكن عند افتراقنا وجدته يحلق من فوقي يبدوا أنه جاء ليودع اسعد وصلت إلى البوابة لم ارد أن اودع عابد لقد احببته كثيرا ولكنه

أخبرني أنها لن تكون آخر مره اراه فيها وأنا سيأتي ليزورني افرحني ذلك كثيرا ثم ذهبت وعبرت البوابة لأجد نفسي على سريري في بيتي يبدوا أن كل شيء انتهى على ما أظن ارجوا أن يكون كذلك

عصام

ودعت سليمان وكنت حزينا لأني لمن اراه بعد الان ولكن هكذا يجب أن يكون الحال عبرت البوابة لأجد نفسي في البيت ومن حولي والدي وجدي وابن عمي فقط لم اجد أحد آخر الم يشعروا بغيابي أسرع شخص اتجه إلى عند رؤيتي كان جدي احتضنني وهو يبكي ويقول:

حمدا لله على سلامتك يا بني لم اكن لأسامح نفسي أن حدث لي شيء أخبرني بما حدث ..

فأخبرته بكل شيء كان أبي وابن عمي أكثر تعجبا لما يسمعانه أما جدي لم يتعجب من شيء ولم يظهر أي تعبير سوي الغضب عندما سمع عن ميمون من الطبيعي أن يتعجب أي شخص مما أقوله إلا اذا كان يعلم كل شيء ما هو شأنك يا جدي بعد أن انهيت ما حدث وجدت أبي يقترب ويقول:

أنك تقول أنهم خمسه أيام ولكنك نائم هكذا منذ يوم تقريبا وحاولنا أن نوقظك ولكن لم نستطع شعر الجميع في الخارج ولكني أخبرتهم أنك تشعر بالتعب واوقفت أمك عن الدخول بعد مشاجره طويلة

من اندهاشي لما سمعته من أبي لم انتق بكلمة واحدة لكن جدي هو من فسر ذلك قائلا:

أن الزمن يختلف بين العالمين في عالم الجن كل شيء يسير أسرع من عالمنا فيوم هنا يعادل عده أيام هناك.

كان جدي يشرح لأبي كل شيء رأيته هناك رغم أنني لم أقول شيء كيف عرف كل ذلك وبينما هو يشرح له تذكرت كلمات ميمون الأخيرة ونظرته لي فسألت جدي:

لما تعرف كل هذا؟ هل ذهبت إلى هناك من قبل؟

كانت إجابته واضحه:

وهل تظن أن أحد غير مالك الخاتم يستطيع أن يقضي على عشيرة بمفرده

_ولكن كيف ذلك وأنت قلت أنه لم يظهر لك وأن كان صحيحا لما فعلت ذلك تقضي على عشيرة بأكملها هل تظن أن أرواح الخلق بيدك تقتلها متي تشاء أن هذا لأثم عظيم

_اهدأ يا بني أنني لم أفعل ذلك إلا للضرورة القصوى أن تلك العشيرة هي عشيرة ميمون كانوا تحت حكم الملوك ويعبدون الله ولكنهم كانوا غاضبين بسبب تدخل سحره البشر في عالمهم فعزموا على القضاء على كل السحرة واهلهم حتى لا يتدخل أحد آخر كان هذا معتقدهم رغم أنهم يعلمون أن الشياطين هم من يعلمون البشر السحر ولكنهم اعتقدوا أن بقتل السحرة سوف يقضي تمام على تدخل البشر في علمهم وكانت القبائل الآخرى تحاول أن تقنعهم أنهم على خطأ كان كل ذلك نقاشات واعتراضات بينهم حتى أخذ أحد قاده العشيرة الخطوة في تكوين الثورة والجيش الذي سيبيد السحرة وهو والد ميمون وفعلا كون الجيش ولم يستطع أحد أن يقف في طريقه غير القائد ابا محرز الذي تولي سلطه الملك ولكن جيشه بدأ في التقلص واصبح الجنود يائسين من الانتهاء من تلك الحرب التي دامت كثيرة توصل وقتها الملك إلى حل

وحيد وهو استدعاء أحد الورثة وكان الدافع لهذا هو أن والد ميمون والذي يدعي "لوسيوس" توصل إلى كهف دنهش وبدأ في فك التعاويذ لذي كان قرار الملك حاسم في استدعاء احدهم وكان الاختيار على حامل الخاتم وهو أنا رغم أن الخاتم لم يختارني قبل ذلك لكنه للحاجة اختارني كحامل مؤقت حتى احمي العالمين وطلبوا ذلك من الحكيم مالك وهو من فعلها لا أعلم كيف

بدأ ذلك الامر عندي عندما وجدت الصندوق يضئ في يوما من الأيام كنت وقتها في عمر الثلاثين ففتحته ووجدت الخاتم وكان بجانبه البردية مكتوب بها "أن البشرية تحتاج اليك أنك لست أحد الورثة ولكنك الامثل لتجهيز الطريق له والقضاء على من يريد تدمير ما بتاه الله قد تكون أحد جنود الله في الأرض الذي وجهنا إليه لذا كن مستعدا فقد حان وقت مجيأك"

وتم استدعائي كام حدث معك وكان أبا محرز هو من استقبلني وأخذني إلى الحكيم وعلمت كل شيء وتعلمت استخدام الخاتم من أمينوس وذهبنا إلى أرض المعركة وحاربت معهم وكنت السبب الرئيسي في

القضاء عليم فأنني قيدتهم جميعًا لجزء من الثانية وكان ذلك كافيا للقضاء عليهم جميعًا إلى قائدهم الذي هرب لم يعلم أحد مكانه ومن بعدها وجدنا ميمون كان رضيعا بين أحضان والدته التي ماتت في الحرب أخذه ابا محرز وقال أنه سيتكفل به رغم أن الكل وقف ضده لأنه ابن لوسيوس إلا أنه أصر على ذلك ورجعت أنا وقبل أن أرجع أخبرني مالك أنني سأنسي كل شيء حتى يكون الوريث الذي من نسلي في أمان وأخبرني أني سأتذكر كل شيء عند استدعائه اذا كنت حيا وقتها وهذا ما حدث عند استدعائك وفكرت حينها فيما فعلت ولكني كنت على حق فلم يكن هناك طريقة أخرى وها أنت رأيت ميمون ماذا فعل أن والده كان أقوى بكثير

_حسنا يا جدي أن رب العباد هو من يعلم أن كنت على حق أم ليس كذلك

انتهى الحديث وخرجت إلى اهلي وسلمت عليهم وعشت حياتي كما هي ولكن الاتصال بيننا وبين اسعد لم ينقطع أبدًا كنا نتقابل دائمًا وها أنا ذهبت إلى حبيبتي سارة وقد خطبتها وتزوجت من بعدها وعشت حياة

سعيدة حتى جاء يوم ووجدت خاتمي يتغير إلى شكله الذهبي الرائع علمت وقتها أن ما أخبرنا به مالك بدأ يتحقق، أننا لم ننهي مهمتنا.

أنني رجعت أعلموا أنني لن ارحم أحد أن كان أنس أو جن

لكم الويل مني جميعًا.

الخاتمة:

كانوا نوعًا ما على اعتقاد أن كل شيء انتهى، ولكن يبدو أن الحكيم كان على حق، فإن أي قصة تبدأ يجب أن يكون لها نهاية ولكن كنت على يقين أنها لم تكن النهاية.

تمت..

*****